M NIYE
1-3
93

JOSM
9791
2393

ق
٢٤
٢

٢٦

مبارك البسائرين
الفايق

٢٤ - ٥٢ قدر آیری بر رساله واردر. عقائده متعلق
٢٦ — رؤية الله حقنده ذهبنده مستخرجة
حقنده وقولرداردر.

رساله في علم المساح

يا من بعفو دائما الجبر آثار المخاطر　انسخ تقدّس باكرا وعن الناسخ المخاطر

من آدم عم الى زمان طوفان نوح عم الفان ومايتان واثنان
واربعون سنة ومن ابراهيم نوح الى ابراهيم عم الف واربعمائة وثمانون سنة
ومن ابراهيم الى موسى عم سبعمائة وسبعون سنة ومن موسى الى داود
عليهما السلام خمسمائة سنة ومن داود الى عيسى عليهما السلام الف وثمان سنة
ومن عيسى الى محمد عليهما السلام ستمائة سنة الجملة خمسة الاف وسبعمائة
واثنان وثلثون سنة

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ
Kendi: Nuruosm.
Yeni: 1979/1-2
Eski: 2393
Tasnif No. 297.3=927

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

٢٢٩٧

هذا وقف ظل الله الممتد والنور اللامع المستمد السلطان
ابن السلطان السلطان ابو المحاسن عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان وفقه الله في حفظ امور الانام وجعل الطافه
ساترة على العباد بالسلام وانا الداعي لدولته
الحاج ابراهيم حنيف المفتش
باوقاف الحرمين
عفي له

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الواحد الاحد القيوم الصمد اللطيف الودود السميع المجيب
الذي انطق سرائر العارفين كرائم الكلم من غرائب الحكم واطلع لوائح القدم في
صفائح العدم ودلهم على اقرب السبل الى المنهج الاول وردهم من تعرف
العلل الى عين الازل وبث فيهم ذخائر واودعهم سرائر واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الاول والآخر والظاهر والباطن الذي مد ظل التكوين
على الخليقة ممدودا طويلا ثم جعل شمس التمكين لصفوته عليه دليلا ثم قبض ظل
التفرقة عنهم اليه قبضا يسيرا وصلاة وسلام على صفيه الذي اقسم به في لواء امامه
صفيه محمد وآله كثيرا اما بعد فان جماعة من الراغبين في الوقوف على منازل السائرين
الى الحق عز اسمه من الفقراء من اهل هراة والغرباء طال علي سؤالهم اياي زمانا
ان ابين لهم في معرفتها بيانا يكون على معالمها عنوانا فاجبتهم بذلك بعد استخارتي
الله تعالى واستعانتي به وسالوني ان ارتبها لهم ترتيبا يشير الى نوازلها وينبئ
على الفروع التي تليها وان اخليه عن كلام غيري واختصره ليكون الطف في اللفظ
واخف للحفظ والحقته ان احدث في شرح كلام ابي بكر الكتاني ان بين العبد
وبين الحق الف مقام من نور وظلمة فطولبت علي وعليهم فذكرت ابنية تلك المقامات
التي تشير الى تمامها وتدل على مراتبها وادعو لهم بعد صدق قصدهم ما قال ابو عبد
الله التستري رحمه الله ان لله تعالى عبادا يربع في بداياتهم ما في نهاياتهم ثم اني

رتبت فصولا وابوابا يغني ذلك المرتب عن التطويل المؤدي الى الملال ويكون
مندرجا عن التساؤل فجعلتها مائة مقام مقسومة على عشرة اقسام وقد قال الجنيد رحمه الله
قد ينتقل العبد من حال الى حال ارفع منه وقد بقي عليه من التي نقل عنها بقية فيشرف
عليها من الحالة الثانية فيصلحها وعندي ان العبد لا يصح له مقام حتى يرتفع عنه ثم يشرف
عليه فيصححه واعلم ان السائرين في هذه المقامات على اختلاف عظيم لا
يجمعهم ترتيب قاطع ولا يقفهم منتهى جامع وقد صنف جماعة من المتقدمين في هذا الباب
تصانيف عسا... او اكثرها على حسنها غير كافية فمنهم من اشار الى الاصول
ولم يف بالتفصيل ومنهم من جمع الحكايات ولم يلخصها تلخيصا ولم يخصص النكت
تخصيصا ومنهم من لم يميز بين مقامات الخاصة وضرورات العامة ومنهم من عد
شطح المغلوب مقاما ومنهم من جعل بوح الواجد ورمز المتمكن شيئا عاما واكثرهم
لم ينطق عن الدرجات واعلم ان العامة من علماء هذه الطائفة والمشيرين الى هذه
الطريقة اتفقوا على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات كما ان الابنية لا تقوم الا
على الاساس وتصحيح البدايات هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة
السنة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل
النصيحة وكف المؤونة ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت فكل سبب يفتن الوقت
على ان الناس في هذا الشان ثلاثة نفر رجل يعمل بين الخوف والرجاء شاخصا الى الحب
مع صحبة الحياء فهذا هو الذي يسمى المريد ورجل مختطف من وادي التفرق الى وادي
الجمع وهو الذي يسمى المراد ومن سواهما مدع مفتون مخدوع

وجميع هذه المقامات تجمعها رتب ثلث الرتبة الاولى اخذ القاصد في السير
الرتبة الثانية دخوله في الغربة والرتبة الثالثة حصوله على المشاهدة الجاذبة التي هي
عين التوحيد في طريق الفناء وقد اخبرنا في معنى الرتبة الاولى الحسن بن محمد بن عثمان
النوابضي حدثنا احمد بن محمد بن حسنوية قال حدثنا الحسن بن ادريس الانصاري حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر هو العبدي حدثنا عمر بن راشد عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبق المفردون قالوا وما المفردون قال المهترون الذين يهترون في ذكر الله
يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا فهذا حديث حسن وهو مخرج في صحيح
مسلم واخبرنا في معنى الدخول في الغربة حدثنا جدي عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني حدثنا
ابو القاسم عبد الواحد بن احمد الهاشمي الصوفي قال سمعت ابا عبد الله علان بن زيد الدينوري
الصوفي قال سمعت جعفر الخالدي الصوفي قال سمعت الجنيد قال سمعت السري يقول
عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحق غربة وهذا حديث غريب واخبرنا في معنى الحصول
على المشاهدة قال حدثنا محمد بن علي الحسين الباساني حدثنا محمد بن اسحق القرشي حدثنا
عثمان بن ابي سعيد الدارمي حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن مطر الوراق عن
ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث جبريل
عليه السلم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم

وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم في الصحيح وفي هذا الحديث شان جامع لمراتب هذه
الطائفة واني مفصل لكل درجات كل مقام منها لتعرف درجات العامة ثم درجات السالك
ثم درجة المحقق ولكل منهم شرعة ومنهاج ولكل وجهة هو موليها قد نصب له علم هو اليه
مبعوث واتيح له غاية هو اليها محثوث واني اسال الله ان يجعلني في قصدي متحجبا
المحجوبا وان يجعل لي سلطانا مبينا انه سميع قريب واعلم ان الاقسام العشرة المذكورة
في صدر هذا الكتاب هي قسم البدايات ثم قسم الابواب ثم قسم المعاملات ثم قسم الاخلاق ثم قسم الاصول
ثم قسم الاودية ثم قسم الاحوال ثم قسم الولايات ثم قسم الحقائق ثم قسم النهايات فاما
قسم البدايات فهو عشرة ابواب وهي اليقظة والتوبة والمحاسبة والانابة والتفكر والتذكر
والاعتصام والفرار والرياضة والسماع باب اليقظة قال الله عز وجل قل
انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى القومة لله تعالى هي اليقظة من سنة
الغفلة والنهوض عن ورطة الفترة وهي اول ما يستنير قلب العبد بالحيوة لرؤية نور التنبيه
واليقظة ثلثة اشياء الاول لحظ القلب الى النعمة على الاياس من عدها والوقوف على
حدها والتفرغ الى معرفة المنة بها والعلم بالتقصير في حقها ٢ مطالعة الجناية والوقوف
على الخطر فيها والتشمير لتداركها والتخلص من رقها وطلب النجاة بتمحيصها ٣
الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام والتنصل عن تضييعها والنظر الى الضن
بها لتدارك فائتها وتعمير باقيها فاما معرفة النعمة فانها تصفو بثلثة اشياء بنور العقل
وشيم برق المنة والاعتبار باهل البلاء واما مطالعة الجناية فانها تصح بثلثة اشياء

بتعظيم الحق ومعرفة النفس وبتصديق الوعيد واما موقف الزيادة والنقصان من الايام فانها تستقيم بثلثة اشياء بسماع العلم واجابة دواعي الحرمة وصحبة الصالحين وملاك ذلك كله خلع العادات

باب التوبة

قال الله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون فاسقط اسم الظلم عن التائب والتوبة لا تصح الا بعد معرفة الذنب وهي ان تنظر في الذنب الى ثلثة اشياء الى انخلاعك من العصمة حين اتيانه وفرحك عند الظفر به وقعودك على الاصرار عن تداركه مع تيقنك بنظر الحق اليك وشرائط التوبة ثلثة اشياء الندم والاعتذار والاقلاع وحقائق التوبة ثلثة اشياء تعظيم الجناية واتهام التوبة وطلب اعذار الخليقة وسرائر التوبة ثلثة اشياء تمييز التقية من العزة ونسيان الجناية والتوبة من التوبة ابدا لان التائب داخل في الجميع من قوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون فامر التائب بالتوبة ولطائف اسرار التوبة ثلثة اشياء اولها ان تنظر الى الجناية والقضية فتعرف مراد الله فيها اذ خلاك واتيانها فان الله عز وجل انما خلى العبد والذنب لاحد معنيين احدهما ان يعرف عزته في قضائه وبره في ستره وحلمه في امهال راكبه وكرمه في قبول العذر منه وفضله في مغفرته والثاني ليقيم على العبد حجة عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته اللطيفة الثانية ان تعلم ان طلب البصير الصادق في سيئته لم يبق له حسنة بحال لانه يسير بين مشاهدة المنة وتطلب عيب النفس والعمل واللطيفة الثالثة ان مشاهدة العبد الحكم لم تدع له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة لصعوده من جميع المعاني الى معنى الحكم

فتوبة العامة لاستكثار

فتوبة العامة لاستكثار الطاعات فانه يدعو الى ثلثة اشياء الى جحود نعمة الستر والامهال ورؤية الحق على الله والاستغناء الذي هو عين الجبروت والتوثب على الله عز وجل وتوبة الاوساط من استقلال المعصية وهو عين الجراة والمبارزة ومحض التزين بالحمية والاسترسال للقطيعة وتوبة الخاصة من تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقيصة ويطفئ نور المراقبة ويكدر عين الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى التوبة مما دون الحق ثم رؤية علة التوبة ثم التوبة من رؤية تلك العلة

باب المحاسبة

قال الله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد وانما يسلك طريق المحاسبة بعد العزم على عقد التوبة والعزيمة لها ثلثة اركان احدها ان تقيس بين نعمته وجنايتك وهذا يشق على من ليس له ثلثة اشياء نور الحكمة وسوء الظن بالنفس وتمييز النعمة من الفتنة والثاني ان تميز ما للحق عليك مما لك او منك فتعلم ان الجناية عليك حجة والطاعة عليك منة والحكم عليك حجة ما هو لك معذرة والثالث ان تعرف ان كل طاعة رضيتها منك فهي عليك وكل معصية عيرت بها اخاك فهي اليك ولا تضع ميزان وقتك من يديك

باب الانابة

قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له الانابة ثلثة اشياء الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجع اليه اعتذارا والرجوع اليه وفاء كما رجع اليه عهدا والرجوع اليه حالا كما رجعت اليه اجابة وانما يستقيم الرجوع اليه اصلاحا بثلثة اشياء بالخروج من التبعات والتوجع للعثرات واستدراك الفائتات وانما يستقيم الرجوع اليه وفاء بثلثة اشياء بالخلاص من لذة الذنب وبترك الاستهانة باهل الغفلة تخوفا عليهم مع الرجاء لنفسك وبالاستقصاء في رؤية علل الخدمة

وانما يستقيم الرجوع اليه حالا بثلاثة اشياء بالاياس من عملك ومعاينة اضطرارك
وشيم لطفه بك

باب التفكر قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون واعلم ان التفكر تلمس البصيرة لاستدراك
البغية وهو ثلثة انواع فكرة في عين التوحيد فهي اقتحام بحر الجحود ولا ينجي منه الا
الاعتصام بضياء الكشف والتمسك بالعلم الظاهر واما الفكرة في لطائف الصنعة
فهو ما يسقي زرع الحكمة واما الفكرة في معاني الاعمال والاحوال فهي تهون سلوك طريق الحقيقة
وانما يتخلص من الفكرة في عين التوحيد بثلثة اشياء بمعرفة عجز العقل وبالاياس
من الوقوف على الغاية وبالاعتصام بحبل التعظيم وانما يدرك لطائف الصنعة بثلثة
اشياء بحسن النظر في مبادي المنن وبالاجابة لدواعي الاشارات وبالخلاص من
رق اتيان الشهوات وانما يتوقف بالفكر على مراتب الاعمال والاحوال بثلثة اشياء
باستصحاب العلم واتهام الموسومات ومعرفة مواقع الغير

باب التذكر
قال الله تعالى وما يتذكر الا من ينيب التذكر فوق التفكر فان التفكر طلب و
التذكر وجود وابنية التذكر ثلثة اشياء الانتفاع بالعظة والاستبصار بالعبرة والظفر
بثمرة الفكرة وانما ينتفع بالعظة بعد حصول ثلثة اشياء بشدة الافتقار اليها وبالعمى
عن عيب الواعظ وبتذكر الوعد والوعيد وانما يستبصر العبرة بثلثة اشياء بحياة
العقل ومعرفة الايام والسلامة من الاغراض وانما تجتنى ثمرة الفكرة بثلثة اشياء
بقصر الامل والتامل في القرآن وقلة الخلطة والتمني والتعلق والشبع والمنام

باب الاعتصام قال الله عز وجل واعتصموا بالله هو مولاكم
الاعتصام بحبل الله هو المحافظة على طاعته مراقبا لامره والاعتصام بالله هو الترقي عن
كل موهوم والتخلص عن كل تردد والاعتصام على ثلث درجات اعتصام العامة بالخبر
استسلاما واذعانا بتصديق الوعد والوعيد وتعظيم الامر والنهي وتاسيس المعاملة
على اليقين والانصاف وهو الاعتصام بحبل الله واعتصام الخاصة بالانقطاع وهو
صون الارادة قبضا واسبال الخلق على الخلق بسطا ورفض العلائق عزما وهو
التمسك بالعروة الوثقى واعتصام خاصة الخاصة بالاتصال وهو شهود الحق تفريدا
بعد الاستخذاء له تعظيما والاشتغال به قربا وهو الاعتصام بالله تعالى

باب الفرار قال الله تعالى ففروا الى الله الفرار هو الهرب
مما لم يكن الى من لم يزل وهو ثلثة درجات فرار العامة من الجهل الى العلم عقدا و
سعيا ومن الكسل الى التشمير جدا وعزما ومن الضيق الى السعة ثقة ورجاء وفرار
الخاصة من الخبر الى الشهود ومن الرسوم الى الاصول ومن الحظوظ الى التجريد
وفرار خاصة الخاصة مما دون الحق الى الحق ثم من شهود الفرار الى الحق ثم الفرار من
الفرار الى الحق

باب الرياضة قال الله تعالى والذين يؤتون ما
اتوا وقلوبهم وجلة الرياضة تمرين النفس على قبول الصدق وهي على ثلثة
درجات رياضة العامة وهي تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفير
الحقوق في المعاملات ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى
المقام الذي جاوزه وابقاء العلم يجري مجراه

ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود والصعود الى الجمع ورفض المعارضات
وقطع المعاوضات

باب السماع قال الله تعالى

ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم نكتة السماع تحقيق الانتباه وهو على ثلاثة
درجات سماع العامة وهو على ثلاثة أشياء إجابة زجر الوعيد رعبة وإجابة دعوة
الوعد جهدا وبلوغ مشاهدة المنة استبصارا وسماع الخاصة على ثلاثة أشياء شهود
المقصود في كل رمز والوقوف على الغاية في كل حسن والخلاص من التلذذ
بالتفرق وسماع خاصة الخاصة سماع يغسل العلل ويصل الأبد الى الأزل ويرد
النهايات الى الأول

وأما قسم الأبواب فهو عشرة أبواب

الحزن والخوف والإشفاق والخشوع والإخبات والزهد والورع والتبتل والرجاء
والرغبة

باب الحزن قال الله تعالى تولوا وأعينهم تفيض
من الدمع حزنا الحزن توجع لفائت أو تأسف على ممتنع وله ثلاث درجات
الدرجة الأولى حزن العامة وهو حزن على التفريط في الخدمة وعلى التورط في الجفاء
وعلى ضياع الأيام الدرجة الثانية حزن أهل الإرادة وهو حزن على تعلق القلب
بالتفرقة وعلى اشتغال النفس عن الشهود وعلى التسلي عن الحزن وليست الخاصة
من مقامات الحزن في شيء ولكن الدرجة الثالثة من الحزن التحزن للمعارضات
دون الخواطر ومعارضات القصود والاعتراضات على الأحكام والله أعلم

باب الخوف قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم

الخوف هو الانخلاع عن طمأنينة الأمن بمطالعة الخبر وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى
الخوف من العقوبة وهو الخوف الذي يصح به الإيمان وهو خوف العامة وهو يتولد من
تصديق الوعيد وذكر الجناية ومراقبة العاقبة الدرجة الثانية خوف المكر في جريان
الأنفاس المستغرقة في اليقظة المشوبة بالحلاوة وليس في مقام أهل الخصوص وحشة
الخوف إلا هيبة الجلال وهي أقصى درجة يشار إليها في غاية الخوف وهي هيبة تعارض
المكاشف أوقات المناجاة وتصون المشاهد أحيان المسامرة وتقصم المعاين
بصدمة العزة

باب الإشفاق قال الله تعالى

إنا كنا في أهلنا مشفقين الإشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحم وهو على ثلاث درجات
الأولى إشفاق على النفس أن تجمح الى العناد وإشفاق على العمل أن يصير الى الضياع
وإشفاق على الخليقة لمعرفة معاذيرها الثانية إشفاق على الوقت أن يشوبه
تفرق وعلى القلب أن يزاحمه عارض وعلى اليقين أن يداخله سبب الدرجة الثالثة إشفاق
يصون سعيه من العجب ويكف صاحبه عن مخاصمة الخلق ويحمل المريد على حفظ الحد

باب الخشوع قال الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الخشوع خمود النفس وهمود الطباع لمتعاظم أو مفزع
وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى التذلل للأمر والاستسلام للحكم والاتضاع لنظر الحق
الدرجة الثانية ترقب آفات النفس والعمل ورؤية فضل كل ذي فضل عليك وتنسم نسيم الفناء
الدرجة الثالثة حفظ الحرمة عند المكاشفة وتصفية الوقت من مراياة الخلق وتجريد
رؤية الفضل

باب الاخبات قال الله تعالى وبشر المخبتين الاخبات
من اوائل مقامات الطمانينة وهو ورود المامن من الرجوع والتردد وهو على ثلث
الدرجة الاولى ان تستغرق العصمة الشهوة وتستدرك الارادة الغفلة ويستهوي
الطلب السلوة والدرجة الثانية ان لا ينقض ارادته سبب ولا يوحش قلبه عارض ولا
يقطع عليه الطريق فتنة والدرجة الثالثة ان يستوي عنده المدح والذم وتدوم لائمته لنفسه
ويعمى عن نقصان الخلق عن درجته

باب الزهد قال الله تعالى
بقيت الله خير لكم الزهد اسقاط الرغبة عن الشي بالكلية وهو للعامة قربة وللمريد
ضرورة وللخاصة خشية وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الزهد في الشبهة بعد ترك الحرام
بالحذر من المعتبة والانفة من المنقصة وكراهة مشاركة الفساق والدرجة الثانية الزهد في الفضول
وما زاد على المسكة والبلاغ من القوت باغتنام التفرغ الى عمارة الوقت وحسم الجاش
والتحلي بحلية الانبيا والصديقين والدرجة الثالثة الزهد في الزهد وهو بثلثة اشيا
باستحقار ما زهدت فيه واستوا الحالات فيه عندك والذهاب عن شهود الاكتساب
ناظرا الى وادي الحقايق

باب الورع قال الله تعالى وثيابك فطهر الورع توق
مستقصى على حذر وتحرج على تعظيم وهو آخر مقام الزهد للعامة واول
مقام الزهد للمريد وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تجنب القبائح لصون النفس
وتوفير الحسنات وصيانة الايمان والدرجة الثانية حفظ الحدود عند ما لا باس به ابقا على
الصيانة والتقوى وصعودا عن الدناءة وتخلصا عن اقتحام الحدود والدرجة الثالثة التورع عن
كل داعية تدعو الى شتات الوقت والتعلق بالتفرق وعارض يعارض حال الجمع

باب التبتل قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا التبتل الانقطاع
اليه بالكلية لما لاحظ التوحيد المحض وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تجريد الانقطاع عن الحظوظ
واللحوظ الى العالم خوفا او رجا او مبالاة بحال بحسم الرجا بالرضا وقطع الخوف بالتسليم
ورفض المبالاة بشهود الحقيقة والدرجة الثانية تجريد الانقطاع عن التعريج على النفس
بمجانبة الهوى وتنسم روح الانس وشيم برق الكشف والدرجة الثالثة تجريد الانقطاع
الى السبق بتصحيح الاستقامة والاستغراق في قصد الوصول والنظر الى اوائل الجمع

باب الرجا قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر والرجا اضعف منازل المريد لانه معارضة
من وجه واعتراض من وجه وهو وقوع في الرعونة في مذهب هذه الطائفة ولفائدة
نطق به التنزيل والسنة ودخل في مسالك المحققين وتلك الفائدة هي كونه يبرد حرارة
الخوف حتى لا يفضي بصاحبه الى الاياس وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى رجا يبعث
العامل على الاجتهاد ويولد التلذذ بالخدمة ويوقظ الطباع للسماحة بترك المناهي
الدرجة الثانية رجا ارباب الرياضات ان يبلغوا موقفا تصفو فيه هممهم برفض
الملذوذات ولزوم شروط العلم واستقصا حدود الحمية والدرجة الثالثة رجا ارباب
القلوب وهو رجا لقا الحق الباعث على الاشتياق المنغص للعيش المزهد في الخلق

باب الرغبة قال الله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا الرغبة الى
الحق بالحقيقة من الرجا وهو فوق الرجا لان الطامع يحتاج الى تحقيق والرغبة
سلوك على التحقيق

والرغبة على ثلاث درجات الدرجة الأولى رغبة أهل الخبر تتولد من العلم فتبعث على الاجتهاد
المنوط بالشهود وتصون السالك عن وهن الفترة وتمنع صاحبها من الرجوع إلى غثاثة
الرخص والدرجة الثانية رغبة أرباب الحال وهي رغبة لا تبقي من المجهود مبذولا ولا
تدع للهمة ذبولا ولا تدع غير المقصود مأمولا والدرجة الثالثة رغبة أهل الشهود وهي
تشرف يصحبه تقية وتحمله همة نقية لا تبقي معه من التفرق بقية وأما
قسم المعاملات وهو عشرة أبواب الرعاية والمراقبة والحرمة والإخلاص والتهذيب
والاستقامة والتوكل والتفويض والثقة والتسليم

باب الرعاية

قال الله تعالى فما رعوها حق رعايتها والرعاية صون بالعناية وهي على ثلاث درجات
الدرجة الأولى رعاية الأعمال والدرجة الثانية رعاية الأحوال والدرجة الثالثة رعاية الأوقات
فأما رعاية الأعمال فتوفيرها بتحقيرها والقيام بها من غير نظر إليها وإجراؤها على مجرى
العلم لا على التزين بها من غير نظر إليها وأما رعاية الأحوال فهو أن يعد الاجتهاد مراءاة
واليقين تشبعا والحال دعوى وأما رعاية الأوقات وهي أن يقف مع كل خطوة
ثم أن يغيب عن خطوه بالصفاء من رسمه ثم أن يذهب عن شهود صفوه

باب المراقبة

قال الله تعالى فارتقب إنهم مرتقبون
وقال ارتقبوا إني معكم رقيب والمراقبة دوام ملاحظة المقصود وهي على
ثلاث درجات الدرجة الأولى مراقبة الحق في السير إليه على الدوام بين تعظيم مذهل
ومداناة حاملة وسرور باعث والدرجة الثانية مراقبة نظر الحق إليك برفض

المعارضة وبالاعراض عن الاعتراض ونقض رعونة التعرض والدرجة الثالثة مراقبة
الأزل بمطالعة عين السبق استقبالا لعلم التوحيد ومراقبة ظهور إشارات الأزل
على أحايين الأبد ومراقبة الإخلاص من ورطة المراقبة

باب الحرمة

قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه الحرمة هي التحرج عن
المخالفات والمجاسرات وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى تعظيم الأمر والنهي
لا خوفا من العقوبة فيكون خصومة للنفس ولا طلبا للمثوبة فيكون مسترقا للأعراض
ولا مشاهدا لأحد فيكون متزينا بالمراءاة فإن هذه الأوصاف كلها شعب
من عبادة النفس والدرجة الثانية إجراء الخبر على ظاهره وهو أن يبقى أعلام توحيد العامة
الخبرية على ظواهرها ولا يتحمل البحث عنها تعسفا ولا يتكلف لها تأويلا ولا يتجاوز
ظواهرها تمثيلا ولا يدعي عليها إدراكا أو توهما والدرجة الثالثة صيانة الانبساط
أن يشوبه جرأة وصيانة السرور أن يداخله أمن وصيانة الشهود أن يعارضه سبب

باب الإخلاص

قال الله تعالى ألا لله الدين الخالص الإخلاص
تصفية العمل من كل شوب وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى إخراج رؤية
العمل عن العمل والخلاص من طلب العوض على العمل والنزول عن الرضا بالعمل
والدرجة الثانية الخجل من العمل مع بذل المجهود وتوفير الجهد بالاحتماء من الشهود
ورؤية العمل في نور التوفيق من عين الجود والدرجة الثالثة إخلاص العمل بالخلاص
من العمل تدعه يسير مسير العلم وتسير أنت مشاهدا للحكم حرا من رق الرسم

باب التهذيب

قال الله تعالى فلما افل قال لا احب الافلين التهذيب محنة ارباب البدايات وهو شريعة من شرائع الرياضة وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تهذيب الخدمة ان لا يخالجها جهالة ولا يشوبها عادة ولا يقف عندها همة والدرجة الثانية تهذيب الحال وهو ان لا يجنح الحال الى علم ولا يخضع لرسم ولا يلتفت الى حظ والدرجة الثالث تهذيب القصد وهو تصفيته من ذل الاكراه وتحفظه من مرض التواني ونصرته على منازعات العلم

باب الاستقامة

قال الله تعالى فاستقيموا اليه فيه اشارة الى عين التفريد والاستقامة روح تحيا بها الاحوال كما تربو للعامة عليها الاعمال وهي برزخ بين وهاد التفرق وروابي الجمع وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في الاقتصاد لا عاديا رسم العلم ولا متجاوزا حد الاخلاص ولا مخالفا نهج السنة والدرجة الثانية استقامة الاحوال وهي شهود الحقيقة لا كسبا ورفض الدعوى لا علما والبقاء مع نور اليقظة لا تحفظا والدرجة الثالث استقامة بترك رؤية الاستقامة وبالغيبة عن تطلب الاستقامة بشهود اقامة الحق وتقويمه

باب التوكل

قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين التوكل كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته وهو من اصعب منازل العامة عليهم واوهى السبل عند الخاصة لان الحق قد وكل الامور كلها الى نفسه وايأس العالم من ملك شيء منها وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى التوكل مع الطلب ومعاطاة السبب على نية شغل النفس ونفع الخلق وترك الدعوى والدرجة الثانية التوكل مع اسقاط الطلب وغض العين عن السبب اجتهادا في تصحيح التوكل وقمع تشرف النفس وتفرغا الى حفظ الواجبات والدرجة الثالث التوكل مع معرفة التوكل النازعة الى الخلاص من علة التوكل وهو ان يعلم ان ملكة الحق تعالى للاشياء هي ملكة عزة لا يشاركه فيها مشارك فيكل شركته اليه فان من ضرورة العبودية ان يعلم العبد ان الحق هو مالك الاشياء وحده

باب التفويض

قال الله تعالى حاكيا عن مؤمن آل فرعون وافوض امري الى الله التفويض الطف اشارة واوسع معنى من التوكل فان التوكل بعد وقوع السبب والتفويض قبل وقوعه وبعده وهو عين الاستسلام والتوكل شعبة منه وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ان يعلم ان العبد لا يملك قبل عمله استطاعة فلا يامن من مكر ولا يياس من معونة ولا يعول على نية والدرجة الثانية معاينة الاضطرار فلا يرى عملا منجيا ولا ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا والدرجة الثالث شهودك انفراد الحق بملك الحركة والسكون والقبض والبسط ومعرفته بتصريف التفرقة والجمع

باب الثقة

قال الله تعالى فاذا خفت عليه فالقيه في اليم الثقة سواد عين التوكل ونقطة دائرة التفويض وسويداء قلب التسليم وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى درجة الاياس وهو اياس العبد من مقاومات الاحكام ليقعد عن منازعة الاقسام ليتخلص من قحة الاقدام والدرجة الثانية درجة الامن وهو امن العبد من فوت المقدور وانتقاض المسطور فيظفر بروح الرضا والا فبعين اليقين والا فبلطف الصبر

والدرجة الثالثة معاينة أولية الحق ليتخلص من محن المقصود وتكاليف الحجابات والتنزه عن مدارج الوسائل

باب التسليم

قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وفي التسليم والثقة والتفويض ما في التوكل من الاعتلال وهو من أعلى درجات سبل العامة. وهو على ثلاث درجات. الدرجة الأولى تسليم ما يزاحم العقول مما يشق على الأوهام من الغيب والإذعان لما يغالب القياس من سير الدول والقسم والإجابة لما يفزع المريد من ركوب الأحوال. والدرجة الثانية تسليم العلم إلى الحال والقصد إلى الكشف والرسم إلى الحقيقة. والدرجة الثالثة تسليم ما دون الحق إلى الحق مع السلامة من رؤية التسليم بمعاينة تسليم الحق إياك إليه.

واسم قسم الأخلاق

وهو عشرة أبواب الصبر والرضا والشكر والحيا والصدق والإيثار والخلق والتواضع والفتوة والانبساط

باب الصبر

قال الله تعالى واصبر وما صبرك إلا بالله. الصبر حبس النفس على المكروه وعقل اللسان عن الشكوى وهو أيضا من أصعب المنازل على العامة وأوحشها في طريق المحبة وأنكرها في طريق التوحيد. وهو على ثلاث درجات. الدرجة الأولى الصبر عن المعصية بمطالعة الوعيد إبقاء على الإيمان وحذرا من الحرام وأحسن منها الصبر عن المعصية حياء. والدرجة الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها

دواما ورعايتها

دواما ورعايتها إخلاصا وتحسينها علما. الدرجة الثالثة الصبر في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وتهوين البلية بعد أيادي المنن وبذكر سوالف النعم. وفي هذه الدرجات الثلاث نزلت اصبروا وصابروا ورابطوا. وأضعف الصبر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما الصبر على الله وهو صبر السالك.

باب الرضا

قال الله تعالى ارجعي إلى ربك راضية مرضية. الرضا اسم للوقوف الصادق حيث ما وقف العبد لا يلتمس متقدما ولا متأخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا وهو من أوائل مسالك أهل الخصوص وأشقها على العامة. وهو على ثلاث درجات. الدرجة الأولى رضى العامة وهو الرضا بالله ربا بسخط عبادة ما دونه وهو قطب رحى الإسلام وهو يطهر من الشرك الأكبر. وهو يصح بثلاث شرائط أن يكون الله تعالى أحب الأشياء إلى العبد وأولى الأشياء بالتعظيم وأحق الأشياء بالطاعة. والدرجة الثانية الرضى عن الله وبهذا الرضى نطقت آيات التنزيل وهو الرضى عنه في كل ما قضى وقدر وهذا من أوائل مسالك أهل الخصوص ويصح بثلاث شرائط باستواء الحالات عند العبد وبسقوط الخصومة مع الخلق وبالخلاص من المسألة والإلحاح. والدرجة الثالثة الرضا برضى الله فلا يرى العبد لنفسه سخطا ولا رضا فيبعثه على ترك التحكم وحسم الاختيار وإسقاط التمييز ولو أدخل النار.

باب الشكر

قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور. والشكر اسم لمعرفة النعمة لأنها السبيل إلى معرفة المنعم

وابدنا المعنى سمى الله الاسلام والايمان في القرآن شكرا ومعاني الشكر ثلثة اشيا معرفة
المنعم ثم قبول النعمة ثم الثناء بها وهو ايضا من سبل العامة وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى الشكر على المحاب وهو شكر شاركت المسلمين فيه اليهود والنصارى والمجوس
ومن سعة بر البارى تعالى انه عده شكرا ووعد عليه الزيادة واوجب فيه المثوبة والدرجة الثانية
الشكر في المكاره وهذا ممن تستوي عنده الحالات اظهار الرضا وممن يميز بين الاحوال
كظم الغيظ والشكوى ورعاية الادب وسلوك مسلك العلم وهذا الشاكر اول من يدعى الى الجنة
والدرجة الثالثة ان لا يشهد العبد الا المنعم فاذا شهد المنعم عبودة استعظم منه النعمة
واذا شهده حبا استحلى منه الشدة واذا شهده تفريدا لم يشهد منه شدة ولا نعمة

باب الحياء

قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى الحياء من اوايل مدارج
اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط بود وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى حياء يتولد
من علم العبد بنظر الحق اليه فيجذبه الى تحمل المجاهدة ويحمله على استقباح الجناية ويسكته
عن الشكوى والدرجة الثانية حياء يتولد من النظر في علم القرب فيدعوه الى ركوب
المحبة ويربطه بروح الانس ويكره اليه ملابسة الخلق والدرجة الثالثة حياء يتولد من شهود
الحضرة وهي التي لا تشوبها هيبة ولا تقارنها تفرقة ولا يوقف لها على غاية

باب الصدق

قال الله تعالى فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم الصدق اسم لحقيقة الشيء بعينه
حصولا ووجودا وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى صدق القصد وبه يصح الدخول في هذا
الشان ويتلافى به كل تفريط ويتدارك كل فائت ويعمر كل خراب وعلامة هذا الصادق ان

لا يحتمل داعية تدعوا الى نقض عهد ولا يصبر على صحبة ضد ولا يقعد عن الجد والدرجة الثانية
ان لا يتمنى الحياة الا للحق ولا يشهد من نفسه الا اثر النقصان ولا يلتفت الى ترفيه الرخص
والدرجة الثالثة الصدق في معرفة الصدق فان الصدق لا يستقيم في علم اهل الخصوص الا على
حرف واحد وهو ان يتفق رضا الحق بعمل العبد او حاله او وقته وايقان العبد وقصده
فيكون العبد راضيا مرضيا فاعماله اذا مرضية واحواله صادقة وقصوده مستقيمة وان
كان العبد كسي ثوبا معارا فاحسن اعماله ذنب واصدق احواله زور واصفى قصوده قعود

باب الايثار

قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
الايثار تخصيص واختيار والاثرة تحسن طوعا وتصح كرها وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى
ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يحرم عليك دينا ولا يقطع عليك طريقا ولا يفسد عليك وقتا
ويستطاع هذا بثلثة اشيا بتعظيم الحقوق ومقت الشح والرغبة في مكارم الاخلاق
والدرجة الثانية ايثار رضا الله على رضا غيره وان عظمت فيه المحن وثقلت فيه المؤن
وضعف عنه الطول والبدن ويستطاع هذا بثلثة اشيا بطيب العود وحسن الاسلام
وقوة الصبر والدرجة الثالثة ايثار ايثار الله تعالى فان الخوض في الايثار دعوى في الملك
ثم ترك شهود رؤيتك ايثار الله ثم غيبتك عن الترك

باب الخلق

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم الخلق ما يرجع اليه المتكلف من نعته واجتمعت كلمة
الناطقين في هذا العلم ان التصوف هو الخلق وجماع الكلام فيه يدور على قطب واحد
وهو بذل المعروف وكف الاذى وانما يدرك امكان ذلك في ثلثة اشيا في العلم والجود والصبر
وهو على ثلث درجات

الدرجة الاولى ان تعرف مقام الخلق انهم باقدارهم مربوطون وفي طاقاتهم محبوسون وعلى
الحكم موقوفون فتستفيد بهذه المعرفة ثلثة اشياء امن الخلق منك حتى الكلب
ومحبة الخلق اياك ونجاة الخلق بك والدرجة الثانية تحسين خلقك مع الحق وتحسينه
منك ان تعلم ان كل ما ياتي منك يوجب عذرا وكل ما ياتي من الحق يوجب شكرا وان
لا ترى له من الوفاء بدا والدرجة الثالثة التخلق بتصفية الخلق ثم الصعود عن تفرقة
التخلق ثم التخلق بمجاوزة الاخلاق

باب التواضع

قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا التواضع ان يتواضع العبد لصولة الحق
وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى التواضع للدين وهو ان لا يعارض بمعقول
منقولا ولا يتهم على الدين دليلا ولا يرى الى الخلاف سبيلا ولا يصح ذلك الا بان يعلم
ان النجاة في البصيرة والاستقامة بعد الثقة وان البينة وراء الحجة والدرجة الثانية
ان ترضى بما رضي الحق به لنفسه عبدا من المسلمين اخا وان لا ترد على عدوك حقا وتقبل من
المعتذر معاذيره والدرجة الثالثة ان تتضع للحق فتنزل عن رايك وعوائدك في الخدمة
ورؤية حقك في الصحبة وعن رسمك في المشاهدة

باب الفتوة

قال الله تعالى انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى نكتة الفتوة ان لا تشهد لك فضلا
ولا ترى لك حقا وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة ونسيان
الاذية والدرجة الثانية ان تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذيك وتعتذر الى من يجني
عليك سماحا لا كظما وتوادا لا مصابرة والدرجة الثالثة ان لا تتعلق في السير بدليل

ولا تشوب جانبك

ولا تشوب اجابتك بعوض ولا تقف في شهودك على رسم وتعلم ان من احتج عليك بعذر
الى شفاعة ولم يجد المعرفة اليه لم يشم رائحة الفتوة ثم في علم الخصوص من طلب نور الحقيقة
على قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة ابدا

باب الانبساط

قال الله تعالى حاكيا عن كليمه اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك الانبساط
ارسال السجية والتحاشي عن وحشة الحشمة وهو السير مع الجبلة وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى
الانبساط مع الخلق وهو ان لا تعتزلهم ضنا على نفسك او شحا على حظك وتسترسل لهم في فضلك
وتسعهم بخلقك وتدعهم يطؤونك والعلم قائم وشهود المعنى دائم والدرجة الثانية الانبساط
مع الحق وهو ان لا يحبسك خوف ولا يحجبك رجاء ولا يحول بينك وبينه آدم وحوا والدرجة الثالثة
الانبساط في الانطواء عن الانبساط وهو رحب الهمة لانطواء انبساط العبد في بسط الحق جل جلاله
واما قسم الاصول فهو عشرة ابواب القصد والعزم والارادة والادب
واليقين والانس والذكر والفقر والغنى ومقام المراد

باب القصد

قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله القصد الازماع على التجرد للطلب وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى قصد يبعث
على الارتياض ويخلص من التردد ويدعو الى مجانبة الاعراض والدرجة الثانية قصد لا يلقى
سببا الا قطعه ولا يدع حائلا الا منعه ولا تحاملا الا سهله والدرجة الثالثة قصد
الاستسلام لتهذيب العلم وقصد اجابة دواعي الحكم وقصد اقتحام في بحر الفناء

باب العزم

قال الله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله العزم تحقيق
القصد طوعا او كرها وهو على ثلث درجات

الدرجة الاولى ايثار الحال على العلم لينجم نوق الكشف واستدامة نور الانس والاجابة
لاماتة الهوى والدرجة الثانية الاستغراق في لوائح المشاهدة واستغنام ضياء الطريق
واتباع فوائد الاستقامة والدرجة الثالثة معرفة علل العزم ثم العزم على التخلص من العزم
ثم الخلاص من تكاليف ترك العزم فان العزائم لم تورث اربابها ميراثا اكرم من وقوفهم على
علل العزائم باب الارادة قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته

الارادة من قوانين هذا العلم وجامع ابنيته وهي الاجابة لدواعي الحقيقة طوعا
وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى ذهاب عن العادات بصحبة العلم والتعلق بانفاس
السالكين مع صدق القصد وخلع كل شاغل من الاخوان وتشتت من الاوطان
والدرجة الثانية تقطع بصحبة الحال وترويح الانس والسير بين القبض والبسط والدرجة الثالثة
ذهول مع صحة الاستقامة وملازمة الرعاية على تهذيب الادب باب الادب

قال الله تعالى والحافظون لحدود الله الادب حفظ الحد بين الغلو والجفاء بمعرفة ضرر
العدوان وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى منع الخوف ان يتعدى الى الاياس وحبس
الرجاء ان يخرج الى الامن وضبط السرور ان يضاهي الجراءة والدرجة الثانية
الخروج من الخوف الى ميدان القبض والصعود من الرجاء الى ميدان البسط والترقي
من السرور الى ميدان المشاهدة والدرجة الثالثة معرفة الادب ثم الفناء عن التادب
بتاديب الحق ثم الخلاص من شهود اعباء الادب باب اليقين

قال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين اليقين مركب الاخذ في هذا الطريق وهو غاية

درجات العامة وقيل

درجات العامة وقيل اول خطوة الخاصة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى علم اليقين
وهو قبول ما ظهر من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف على ما قام بالحق والدرجة الثانية
عين اليقين وهو الغنى بالاستدراك عن الاستدلال وعن الخبر بالعيان وخرق
الشهود حجاب العلم والدرجة الثالثة حق اليقين وهو اسفار صبح الكشف ثم الخلاص من
كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين باب الانس قال الله تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الانس عبارة عن روح
القرب وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى الانس بالشواهد وهو استحلاء الذكر والتغذي
بالسماع والوقوف على الاشارات والدرجة الثانية الانس بنور الكشف وهو انس شاخص
عن الانس الاول تشوبه صولة الهيمان ويضربه موج الفناء وهو الذي غلب قوما على عقولهم
وسلب قوما طاقة الاصطبار وحل عنهم قيود العلم وفي هذا ورد الخبر بهذا الدعاء
اسألك شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة والدرجة الثالثة انس اضمحلال
في شهود الحضرة لا يعبر عن عينه ولا يشار الى حده ولا يوقف على كنهه باب الذكر
قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك ثم نسيت
ذكرك في ذكره ثم نسيت في ذكر الحق اياك كل ذكر الذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان وهو على ثلاث درجات
الدرجة الاولى الذكر الظاهر من ثناء او دعاء او رعاية والدرجة الثانية الذكر الخفي وهو الخلاص من
الفتور والبقاء مع الشهود ولزوم المسامرة والدرجة الثالثة الذكر الحقيقي وهو شهود
ذكر الحق اياك والتخلص من شهود ذكرك ومعرفة افتراء الذاكر في بقائه مع ذكره

باب الفقر قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله الفقر اسم للبراءة

من رؤية الملكة وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى فقر الزهاد وهو نفض اليدين من الدنيا ضبطا و

طلبا وإسكات اللسان عنها مدحا أو ذما والسلامة منها طلبا أو تركا وهذا هو الفقر الذي تكلموا

في شرفه والدرجة الثانية الرجوع إلى السبق بمطالعة الفضل وهو يورث الخلاص من رؤية

الأعمال ويقطع شهود الأحوال ويمحص من أدناس مطالعة المقامات والدرجة الثالثة صحة

الاضطرار والوقوع في يد التقطع الوحداني والاحتباس في بيداء قيد التجريد وهو فقر الصوفية

باب الغنى قال الله تعالى ووجدك عائلا فأغنى الغنى اسم للملك التام وهو على

ثلاث درجات الدرجة الأولى غنى القلب وهو سلامته من السبب ومسالمته الحكم وخلاصه

من الخصومة والدرجة الثانية غنى النفس وهو استقامتها على المرغوب وسلامتها من الحظوظ

باب المراد قال الله تعالى وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب أكثر المتكلمين في

هذا العلم جعلوا المراد والمريد اثنين وجعلوا مقام المراد فوق مقام المريد وإنما أشاروا باسم المراد

إلى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر وللمراد ثلاث درجات الدرجة الأولى أن يعصم العبد وهو

يستشرف للجفاء اضطرارا بتنغيص الشهوات وتعويق الملاذ وسد مسالك المعاطب عليه إكراها

والدرجة الثانية أن يضع عن العبد عوارض النقص ويعافيه من سمة اللائمة ويملكه عواقب

الهفوات كما فعل بسليمان عليه السلام حين قتل الخيل حملها على الريح الرخاء فأغناه عن الخيل

وفعل بموسى حين ألقى الألواح وأخذ برأس أخيه ولم يعتب عليه كما عتب على آدم

ونوح وداود ويونس عليهم السلام والدرجة الثالثة اجتباء الحق عبده واستخلاصه إياه

بخالصته كما ابتدأ موسى عليه السلام وقد خرج يقتبس نورا فاصطنعه لنفسه وأبقى منه رسما معارا

وأما قسم الأودية فهي عشرة أبواب الإحسان والعلم والحكمة والبصيرة

والفراسة والتعظيم والإلهام والسكينة والطمأنينة والهمة باب الإحسان

باب الإحسان قال الله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ذكرنا في صدر

... وإن تعبد الله كأنك تراه وهو على

... وأبرأها غرها وتصفية حالا

... وستر بها نظرا وتصحيحها

... أهمية أبدا ولا تخلط بهمك لغدا

باب العلم قال الله تعالى وعلمناه

... الدرجة الأولى علم جلي

... الدرجة الثانية علم خفي ينبت

... في طهارة الأنفاس الصادقة

... وهو علم يظهر الغائب ويغيب

... وجود وإدراكا عيانا

باب الحكمة قال الله تعالى

... اسم لإحكام وضع الشيء في موضعه

... لا تعديه خطأ ولا تعجلا وقتا

الدرجة الثانية أن تشهد نظر الله في وعده وتعرف عدله في حكمه وتلحظ بره في منعه

والدرجة الثالثة أن تبلغ في استدلالك البصيرة وفي إرشادك الحقيقة وفي إشارتك

الغاية باب البصيرة قال الله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله

على بصيرة أنا ومن اتبعني

وبرائتها من المرايات

والدرجة الثالثة العتق بالحق

وهو على ثلث مراتب

المرتبة الاولى شهود ذكره

اياك والمرتبة الثانية دوام

مطالعة اوليته والمرتبة الثالثة

الفوز بوجوده والله اعلم

باب المراد

[illegible]

واما قسم الاودية فهي عشرة ابواب الاحسان والعلم والحكمة والبصيرة والفراسة والتعظيم والالهام والسكينة والطمانينة والهمة

باب الاحسان

قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان ذكرنا في صدر الكتاب ان الاحسان اسم يجامع لجميع ابواب الحقائق وهو ان تعبد الله كانك تراه وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الاحسان في القصد بتهذيبه علما وابرامه عزما وتصفيته حالا والدرجة الثانية الاحسان في الاحوال وهو ان تراعيها غيرة وتسترها تظرفا وتصححها تحقيقا والدرجة الثالثة الاحسان في الوقت وهو ان لا تزايل المشاهدة ابدا ولا تخلط بهمتك احدا وتجعل هجرتك الى الحق سرمدا

باب العلم

قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما العلم ما قام بدليل ورفع الجهل وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى علم جلي يقع بعيان او استفاضة صحيحة او صحة تجربة قديمة والدرجة الثانية علم خفي ينبت في الاسرار الطاهرة من الابدان الزاكية بماء الرياضة الخالصة ويظهر في الانفاس الصادقة لاهل الهمة العالية في الاحايين الخالية في الاسماع الصاحية وهو علم يظهر الغائب ويغيب الشاهد ويشير الى الجمع والدرجة الثالثة علم لدني اسناده وجوده وادراكه عيانه ونعته حكمه ليس بينه وبين الغيب حجاب

باب الحكمة

قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة اسم لاحكام وضع الشيء في موضعه وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى ان تعطي كل شيء حقه ولا تعديه حده ولا تعجله عن وقته الدرجة الثانية ان تشهد نظر الله في وعيده وتعرف عدله في حكمه وتلحظ بره في منعه والدرجة الثالثة ان تبلغ في استدلالك البصيرة وفي ارشادك الحقيقة وفي اشارتك الغاية

باب البصيرة

قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

البصيرة ما يخلصك من الحيرة وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى أن تعلم أن الخبر القائم بتمهيد الشريعة يصدر عن عين لا تخاف عواقبها فترى من حقه أن تؤديه يقينا وتغضب له غيرة والدرجة الثانية أن تشهد في هداية الحق وإضلاله إصابة العدل وفي تلوين أقسامه رعاية البر وتعاين في جذبه حبل الوصال والدرجة الثالثة بصيرة تفجر المعرفة وتثبت الإشارة وتنبت الفراسة

باب الفراسة

قال الله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين الفراسة استيناس حكم غيب من غير استدلال بشاهد ولا اختبار بتجربة وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى فراسة طارئة نادرة تسقط على لسان وحشي في العمر مرة لحاجة سمع مريد صادق إليها لا يوقف على مخرجها ولا يؤبه بصاحبها وهذا شيء لا يخلص من الكهانة وما ضاهاها لأنها لم تشر عن عين ولم تصدر عن علم ولم تسم بوجود والدرجة الثانية فراسة تجني عن غرس الإيمان وتطلع من صحة الحال وتلمع من نور الكشف والدرجة الثالثة فراسة سرية لم تجتلبها روية على لسان مصطنع تصريحا أو رمزا

باب التعظيم

قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا التعظيم معرفة العظمة مع التذلل لها وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى تعظيم الأمر والنهي وهو أن لا يعارضا بترخص جاف ولا يعرضا لتشديد غال ولا يحملا على علة توهن الانقياد والدرجة الثانية تعظيم الحكم وهو أن لا يبغى له عوج أو يدافع بعلم أو يرضى بعوض والدرجة الثالثة تعظيم الحق وهو أن لا يجعل دونه سببا ولا يرى عليه حقا ولا ينازع له اختيارا

باب الإلهام

قال الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك

الإلهام مقام المحدثين وهو فوق الفراسة لأن الفراسة ربما وقعت نادرة أو استصعبت على صاحبها وقتا أو استعصت عليه والإلهام لا يكون إلا في مقام عتيد وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى نبأ يقع وحيا قاطعا مقرونا بسماع أو مطلقا والدرجة الثانية إلهام يقع عيانا وعلامة صحته أنه لا يخرق سترا ولا يجاوز حدا ولا يخطئ أبدا والدرجة الثالثة إلهام يجلو عين التحقيق صرفا وينطق عن عين الأزل محضا والإلهام غاية تمتنع الإشارة إليها

باب السكينة

قال الله تعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين السكينة اسم لثلاثة أشياء أولها سكينة بني إسرائيل التي أعطوها في التابوت قال أهل التفسير هي ريح هفافة وذكروا صفتها وهي من آيات الأنبياء معجزة وللملوك كرامة وهي آية النصر تخلع قلوب العدو بصوتها رعبا إذا التقى الصفان والثانية هي التي تنطق على لسان المحدثين ليست هي شيئا يملك إنما هي شيء من لطائف صنع الحق يلقى على لسان المحدث الحكمة كما يلقي الملك الوحي على قلوب الأنبياء وينطق المحدثين بنكت الحقائق مع ترويح الأسرار وكشف الشبه والثالثة هي التي أنزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب المؤمنين وهي شيء يجمع نورا وقوة وروحا يسكن إليه الخائف ويتسلى به الحزين والضجر ويسكن إليه العصي والأبي والجريء وأما سكينة الوقار التي نزلها نعتا لأربابها فإنها ضياء تلك السكينة الثالثة التي ذكرناها وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى سكينة الخشوع عند القيام للخدمة رعاية وتعظيما وحضورا والدرجة الثانية السكينة عند المعاملة بمحاسبة النفس وملاطفة الخلق ومراقبة الحق والدرجة الثالثة السكينة التي تثبت الرضا بالقسم وتمنع من الشطح الفاحش وتقف صاحبها على حد الرتبة والسكينة لا تنزل قط إلا في قلب نبي أو ولي

باب الطمأنينة قال الله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة الطمأنينة سكون يقويه أمن صحيح شبيه بالعيان وبينه وبين السكينة فرقان أحدهما أن السكينة صولة تورث خمود الهيبة أحيانا والطمأنينة سكون أمن في استراحة أنس والثاني أن السكينة تكون نعتا وتكون حينا بعد حين والطمأنينة لا تفارق صاحبها وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى طمأنينة القلب بذكر الله وهي طمأنينة الخائف إلى الرجاء والضجر إلى الحكم والمبتلى إلى المثوبة والدرجة الثانية طمأنينة الروح في القصد إلى الكشف وفي الشوق إلى العدة وفي التفرقة إلى الجمع والدرجة الثالثة طمأنينة شهود الحضرة إلى اللطف وطمأنينة الجمع إلى البقاء وطمأنينة المقام إلى نور الأزل

باب الهمة قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى الهمة ما يملك الانبعاث للمقصود صرفا لا يتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى همة تصون القلب عن وحشة الرغبة في الفاني وتحمله على الرغبة في الباقي وتصفيه من كدر التواني والدرجة الثانية همة تورث أنفة من المبالاة بالعلل والنزول على العمل والثقة بالأمل والدرجة الثالثة همة تتصاعد عن الأحوال والمعاملات وتزري بالأعواض والدرجات وتنحو عن النعوت نحو الذات

قسم الأحوال وهي عشرة أبواب وهي المحبة والغيرة والشوق والقلق والعطش والوجد والدهش والهيمان والبرق والذوق

باب المحبة قال الله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه المحبة تعلق القلب بين الهمة والأنس في البذل والمنع على الإفراد والمحبة أول أودية الفناء والعقبة التي ينحدر منها على منازل المحو وهي آخر منزل تلتقي فيه مقدمة العامة وساقة الخاصة وما دونها أغراض لأعواض والمحبة هي سمة الطائفة

وعنوان الطريقة ومعقد النسبة وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى محبة تقطع الوسواس وتلذ الخدمة وتسلي عن المصائب وهي محبة تنبت من مطالعة المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على الإجابة بالفاقة والدرجة الثانية محبة تبعث على إيثار الحق على غيره وتلهج اللسان بذكره

باب الشوق قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت الشوق هبوب القلب إلى غائب وفي مذهب هذه الطائفة علة الشوق عظيمة فإن الشوق إنما يكون إلى الغائب ومذهب هذه الطائفة إنما قام على المشاهدة ولهذه العلة لم ينطق القرآن باسمه وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى شوق العابد إلى الجنة ليأمن الخائف ويفرح الحزين ويظفر الآمل والدرجة الثانية شوق إلى الله عز وجل زرعه الحب الذي ينبت على حافات المنن فعلق قلبه بصفاته المقدسة فاشتاق إلى معاينة لطائف كرمه وآيات بره وأعلام فضله وهذا شوق تغشاه المبار وتخالجه المسار

باب الطمأنينة قال الله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة الطمأنينة سكون يقويه أمن صحيح
شبيه بالعيان وبينها وبين السكينة فرقان أحدهما أن السكينة صولة تورث خمود الهيبة أحيانا
والطمأنينة سكون أمن فيه استراحة أنس والثاني أن السكينة تكون نعتا وتكون حينا بعد حين
والطمأنينة لا تفارق صاحبها [illegible]

الخائف إلى الرجاء و [illegible]
إلى الكشف وفي الشوق [illegible]
اللطف وطمأنينة الجمع [illegible]
قال الله تعالى ما زاغ ال[illegible]
ولا يلتفت عنها وهي [illegible]
وتحمله على الرغبة في ال[illegible]
بالعلل والنزول على [illegible]
وتزري بالأعواض والد[illegible]

[illegible] عشرة أبواب وهي المحبة والغيرة والشوق والقلق والعطش والوجد والدهش
والهيمان والبرق والذوق باب المحبة قال الله تعالى فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه المحبة تعلق القلب بين الهمة والأنس في البذل والمنع على الإفراد و
المحبة أول أودية الفناء والعقبة التي ينحدر منها على منازل المحو وهي آخر منزل تلتقي
فيه مقدمة العامة وساقة الخاصة وما دونها أغراض لأعواض والمحبة هي سمة الطائفة و

وعنوان الطريقة ومعقد النسبة

وعنوان الطريقة ومعقد النسبة وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى محبة تقطع الوساوس وتلذ
الخدمة وتسلي عن المصائب وهي محبة تنبت من مطالعة المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على
الإجابة بالفاقة والدرجة الثانية محبة تبعث على إيثار الحق على غيره وتلهج اللسان بذكره
وتعلق القلب بشهوده وهي محبة تظهر من مطالعة الصفات والنظر إلى الآيات والارتياض
بالمقامات والدرجة الثالثة محبة خاطفة تقطع العبارة وتدقق الإشارة ولا تنتهي بالنعوت
وهذه المحبة هي قطب هذا الشأن وما دونها محاب نادت عليها الألسن وادعتها الخليقة
وأوجبتها العقول باب الغيرة قال الله تعالى حكاية عن سليمان ردوها علي
فطفق مسحا بالسوق والأعناق الغيرة سقوط الاحتمال ضنا والضيق عن الصبر نفاسة
وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى غيرة العابد على ضائع يسترد ضياعه ويستدرك
فواته ويتدارك قواه والدرجة الثانية غيرة المريد على وقت فات وهي غيرة قاتلة فإن
الوقت وحي التقضي أبي الجانب بطيء الرجوع والدرجة الثالثة غيرة العارف على عين غطاها
غين وسر غشيه رين ونفس علق برجاء أو التفات إلى عطاء باب الشوق
قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت الشوق هبوب القلب إلى غائب وفي
مذهب هذه الطائفة علة الشوق عظيمة فإن الشوق إنما يكون إلى الغائب ومذهب هذه الطائفة
إنما قام على المشاهدة ولهذه العلة لم ينطق القرآن باسمه وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى شوق
العابد إلى الجنة ليأمن الخائف ويفرح الحزين ويظفر الآمل والدرجة الثانية شوق إلى الله تعالى زرعه
الحب الذي ينبت على حافات المنن فعلق قلبه بصفاته المقدسة فاشتاق إلى معاينة لطائف كرمه
وآيات بره وأعلام فضله وهذا شوق تغشاه المبار وتخالجه المسار

والدرجة الثالثة نار أضرمها صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السلو ولم ينهنهها معزٍّ دون اللقاء

باب القلق قال الله تعالى حكاية عن كليمه وعجلت إليك رب لترضى

القلق تحريك الشوق بإسقاط الصبر وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى قلق يضيق الخلق ويبغض الخلق ويلذذ الموت والدرجة الثانية قلق يغالب العقل ويخلي السمع ويطاول الطاقة والدرجة الثالثة قلق لا يرحم أبدا ولا يقبل أمدا ولا يبقي أحدا

باب العطش

قال الله تعالى حاكيا عن خليله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي العطش كناية عن غلبة ولوع بمأمول وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى عطش المريد إلى شاهد يرويه أو إشارة تشفيه أو عطفة تؤويه والدرجة الثانية عطش السالك إلى أجل يطويه ويوم يريه ما يغنيه ومنزل يستريح فيه والدرجة الثالثة عطش المحب إلى جلوة ما دونها سحاب علة ولا يغطيها حجاب تفرقة ولا يعرج دونها على انتظار

باب الوجد

قال الله تعالى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا الوجد لهيب يتأجج من شهود عارض مقلق وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى وجد عارض يستفيق له شاهد السمع أو شاهد البصر أو شاهد الفكر أبقى على صاحبه أثرا أو لم يبق والدرجة الثانية وجد تستفيق له الروح بلمع نور أزلي أو سماع نداء أولي أو جذب حقيقي إن أبقى على صاحبه لباسه وإلا أبقى عليه نوره والدرجة الثالثة وجد يخطف العبد من يد الكونين ويمحص معناه من درن الحظ ويسلبه من رق الماء والطين إن سلبه أنساه اسمه وإن لم يسلبه أعاره رسمه

باب الدهش قال الله تعالى فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن

الدهش بهتة تأخذ العبد إذا فجأه ما يغلب على عقله أو صبره أو علمه وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى دهشة المريد عند صولة الحال على علمه والوجد على طاقته والكشف على همته والدرجة الثانية دهشة السالك عند صولة الجمع على رسمه والسبق على وقته والمشاهدة على روحه والدرجة الثالثة دهشة المحب عند صولة الاتصال على لطف العطاء وصولة نور القرب على نور العطف وصولة شوق العيان على شوق الخبر

باب الهيمان

الهيمان الذهاب عن التماسك تعجبا أو حيرة وهو أثبت دواما وأملك بالنعت من الدهش وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى هيمان في شيم أوائل برق اللطف عند قصد الطريق مع ملاحظة العبد قصور حظه وسعة الرحمة التي نفاها والدرجة الثانية هيمان في تلاطم أمواج التحقيق عند ظهور براهينه وتواصل عجائبه والدرجة الثالثة هيمان عند الوقوع في عين القدم ومعاينة سلطان الأزلية

باب البرق قال الله تعالى إذ رأى نارا

البرق باكورة تلمع للعبد فتدعوه إلى الدخول في هذه الطريق والفرق بينه وبين الوجد أن الوجد يقع بعد الدخول فهو زاد والبرق قبله فالوجد زاد والبرق إذن وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى برق يلمع من جانب العدة في عين الرجاء فيستكثر فيه العبد القليل من العطاء ويستقل فيه الكثير من الأعباء ويستحلي فيه مرارة القضاء والدرجة الثانية برق يلمع من جانب الوعيد في عين الحذر فيستقصر فيه العبد الطويل من الأمل ويزهد في الخلق على القرب ويرغب في تطهير السر والدرجة الثالثة برق يلمع من جانب اللطف في عين الافتقار فينشئ سحاب السرور ويمطر قطر الطرب ويجري نهر الافتخار

والدرجة الثالثة نار أضرمها صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السلو ولم ينهنهها معزى دون اللقاء

باب القلق

قال الله تعالى حكاية عن كليمه وعجلت إليك رب لترضى

القلق تحريك الشوق بإسقاط الصبر وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى قلق يضيق الخلق ويبغض الخلق ويلذذ الموت والدرجة الثانية [illegible] ويطاول الطاقة والدرجة الثالثة قلق لا يرحم أبدا ولا يب[illegible]

قال الله تعالى حاكيا عن خليله فلما جن عليه الليل رأى كو[كبا]

[illegible] غلبة ولوع بمأمول وهو على ثلاث درجات الدرجة الأو[لى] [illegible] أو إشارة تشفيه أو لطيفة تؤويه والدرجة الثانية [illegible] يرويه ما يعطيه ومنزل يستريح فيه والدرجة الثالثة [illegible] [illegible] علة ولا يغطيها تفرقة ولا يعرج دونها على انتظار

قال الله تعالى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا الوجد لهيب [illegible]

وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى وجد عارض [illegible]

أو شاهد الفكر أبقى على صاحبه أثرا أو لم يبق والدرجة الثانية وجد تستفيق له الروح بلمع

نور أزلي أو سماع نداء أولي أو جذب حقيقي إن أبقى على صاحبه لباسه وإلا أبقى عليه نوره

والدرجة الثالثة وجد يخطف العبد من يد الكونين ويمحص معناه من درن الحظ ويسلبه

من رق الماء والطين إن سلبه أنساه اسمه وإن لم يسلبه أعاره رسمه

باب الدهش

قال الله تعالى فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن

باب الفناء استشهد الشيخ بقوله تعالى كل من عليها فان

والكثير من الطائفة يستشهدون بذلك في الفناء ويرون

أن ذلك الحد هو اضمحلال [illegible] في لطف

التجلي وحيث تناصرهم [illegible] لأنه ليس محل [illegible]

التفسير [illegible] معنى الإشارات والاعتبارات وليس

[illegible] إلا التنبيه ولكنهم يرون ما يع[illegible]

[illegible] ويجدون فيها [illegible] مطلوب

ويأخذون منه ما يحتاجون إليه [illegible]

من حيث [illegible] لا ينافيه [illegible] طاهرة

تقبلها [illegible] لا يتوقف

عليهم [illegible] يستشهدون

رضي الله عنهم

الدهش بهتة تأخذ العبد إذا فجأه ما يغلب على عقله أو صبره أو علمه وهو على ثلاث

درجات الدرجة الأولى دهشة المريد عند صولة الحال على علمه والوجد على طاقته والكشف على همته

والدرجة الثانية دهشة السالك عند صولة الجمع على رسمه والسبق على وقته والمشاهدة على روحه

والدرجة الثالثة دهشة المحب عند صولة الاتصال على لطف العطية وصولة نور القرب

على نور العطف وصولة شوق العيان على شوق الخبر

باب الهيمان

قال الله تعالى وخر موسى صعقا الهيمان ذهاب عن التماسك تعجبا أو حيرة وهو أثبت

دواما وأملك للنعت من الدهش وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى هيمان في شيم أوائل

برق اللطف عند قصد الطريق مع ملاحظة العبد خسته فترة وشيمة زلة [illegible]

[illegible] والدرجة الثانية هيمان في تلاطم أمواج التجلي عند ظهور براهينه وتواصل عجائبه

ولوائح أنواره والدرجة الثالثة هيمان عند الوقوع في عين القدم ومعاينة سلطان الأزل

والغرق في بحر الكشف

باب البرق

قال الله تعالى إذ رأى نارا

البرق باكورة تلمع للعبد فتدعوه للدخول في هذا الطريق والفرق بينه وبين الوجد أن

الوجد يقع بعد الدخول فيه والبرق قبله فالوجد زاد والبرق إذن وهو على ثلاث

درجات الدرجة الأولى برق يلمع من جانب العدة في عين الرجاء فيستكثر فيه العبد

القليل من العطاء ويستقل فيه الكثير من الأعباء ويستحلي فيه مرارة القضاء

والدرجة الثانية برق يلمع من جانب الوعيد في عين الحذر فيستقصر فيه الطويل

من الأمل ويزهد في الخلق على القرب ويرغب في تطهير السر والدرجة الثالثة برق يلمع من

جانب اللطف في عين الافتقار فينشئ سحاب السرور ويمطر قطر الطرب ويجري نهر الافتخار

باب الذوق قال الله تعالى [illegible] الذوق أبقى
من الوجد وأجلى من البرق وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى ذوق التصديق
طعم العدة فلا يعقلها ظن ولا يقطعها أمل ولا يعوقها أمنية والدرجة الثانية ذوق
الإرادة طعم الأنس فلا يعلق به شاغل ولا يفسده عارض ولا يكدره تفرقة والدرجة
الثالثة ذوق الانقطاع طعم الاتصال وذوق الهمة طعم الجمع وذوق المسامرة طعم العيان

قسم الولايات وهي عشرة أبواب اللحظ والوقت والصفاء و
السرور والسر والنفس والغربة والغرق والغيبة والتمكن

باب اللحظ
قال الله تعالى انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني اللحظ لمح مسترق
وهو في هذا الباب على ثلاث درجات الدرجة الأولى ملاحظة الفضل سبقا وهي تقطع
طريق السؤال إلا ما استحقته الربوبية من إظهار التذلل وتنبت السرور إلا ما يشوبه
من حذر المكر وتبعث على الشكر إلا ما قام به الحق من حق الصفة والدرجة الثانية
ملاحظة نور الكشف وهي تسبل لباس التولي وتذيق طعم التجلي وتعصم من عوار التسلي
والدرجة الثالثة ملاحظة عين الجمع وهي توقظ لاستهانة المجاهدات وتخلص من رعونة
المعارضات وتفيد مطالعة البدايات

باب الوقت
قال الله تعالى
ثم جئت على قدر يا موسى الوقت اسم لظرف الكون وهو في هذا الباب لثلاث معان
المعنى الأول حين وجد صادق لإيناس ضياء فضل جذبه صفاء
رجاء أو لعصمة جذبها صدق خوف أو لتلهب شوق جذبه اشتعال محبة

والمعنى الثاني اسم لطريق سالك يسير بين تمكن وتلون لكنه إلى التمكن ما هو يسلك
الحال ويلتفت إلى العلم فالعلم يشغله حينا والحال يحمله حينا فبلاؤه بينهما يذيقه
شهودا طورا ويكسوه عبرة طورا ويريه عين تفرق طورا والمعنى الثالث قالوا الوقت
الحق أرادوا به استغراق رسم الوقت في وجود الحق وهذا المعنى يسمى في هذا الاسم
عندي لكنه هو اسم في هذا المعنى الثالث الحين تلاشى فيه الرسوم كشفا لا وجدا محضا
وهو فوق البرق والوجد وهو يشارف مقام الجمع لو دام وبقي ولا يبلغ وادي الوجود
لكنه يلقي مؤونة المعاملة ويصفي عين المسامرة ويشم روائح الوجود

باب الصفاء
قال الله تعالى وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار الصفاء اسم للبراءة من الكدر وهو في هذا الباب
سقوط التلوين وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى صفاء علم يهذب لسلوك الطريق ويبصر
غاية الجد ويصحح همة القاصد والدرجة الثانية صفاء حال يشاهد به شواهد الحق
ويذاق به حلاوة المناجاة وينسى به الكون والدرجة الثالثة صفاء اتصال يدرج حظ العبودية
في حق الربوبية ويغرق نهايات الخبر في بدايات العيان ويطوي خسة التكاليف في عين الأزل

باب السرور
قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يجمعون السرور اسم لاستبشار جامع وهو أصفى من الفرح لأن الأفراح ربما شابها الأحزان
ولذلك نزل القرآن باسمه في أفراح الدنيا في مواضع وورد اسم السرور في موضعين من القرآن في حال
الآخرة وهو في هذا الباب على ثلاث درجات الدرجة الأولى سرور ذوق ذهب بثلاثة أحزان حزن
أورثه خوف الانقطاع وحزن هاجته ظلمة الجهل وحزن بعثته وحشة التفرق

وكل الطبقة الثالثة هي الطبقة لغرق ساده من الكلام
ظواهرهم بخلاف ... على قدر عقولهم ولا يعرفون
لهم ما ينكرونه عليهم ويعتقدون العالم انهم اشد الناس
كدرهم كما والصدع عنهم ولا يدرون اصلا عندهم وهم
اهل تمكين

والدرجة الثانية سرور شهود كشف حجاب العلم وفك رق التكلف ونفي صغار الاختيار

والدرجة الثالثة سرور سماع الاجابة وهو سرور يمحو آثار الوحشة ويقرع باب المشاهدة ويضحك الروح

باب السر

قال الله تعالى الله اعلم بما في انفسهم اصحاب السرائر هم الاخفياء الذين وردوا فيهم الخبر وهم على ثلث طبقات الطبقة الاولى طائفة علت همتهم وصفا قصدهم وصح سلوكهم ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخائر الله حيث كانوا والطبقة الثانية طائفة اشاروا عن منزل وهم في غيره ووروا بامر وهم في غيره ونادوا على شان وهم على غيره بين غيرة عليهم تسترهم وادب فيهم يصونهم وظرف يهذبهم والطبقة الثالثة طائفة اسرهم الحق عنهم فالاح لهم لائحا اذهلهم عن ادراك ما هم فيه وهيمهم عن شهود ما هم له وضن بحالهم على علمهم بما هم عليه فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم عن قصد صادق يهيجه غيب وحب صادق يخفى عليهم وجد غريب لا ينكشف لهم موقده وهذا من ارق مقامات اهل الولاية

باب النفس

قال الله تعالى فلما افاق قال سبحانك سمى النفس نفسا لترويح المتنفس به وهو على ثلث درجات وهي ثلثة درجات الوقت والانفاس ثلثة النفس الاول نفس في حين الاستتار مملوء من الكظم متعلق بالعلم ان تنفس تنفس بالاسف وان نطق نطق بالحزن وعندهم هو يتولد من وصف الاستتار وهي الظلمة التي قالوا انها مقام والنفس الثاني نفس في حين التجلي وهو نفس شاخص عن مقام السرور الى الروح

مملوء من نور الوجود

والنفس الثالث مملوء من نور الوجود شاخص الى مقام السرور وذكر نوع منقطع الاشارات والنفس الثالث نفس مطهر بماء القدس قائم باشارات الازل وهو النفس الذي يسمى صدق النور فالنفس الاول للمحجوب سراج والنفس الثاني للقاصد معراج والنفس الثالث للمحقق تاج

باب الغربة

قال الله تعالى فلولا كان من القرون الواقعة ينهون عن الفساد في الارض الا الاغتراب اسم يشار به الى الانفراد عن الاكفاء وهي ثلث درجات الدرجة الاولى الغربة عن الاوطان وهذا الغريب شهادته وتعالى مثله من هذا الوطن وجمع يوم القيامة الى عيسى بن مريم عليه السلام الدرجة الثانية غربة الحال وهو من الغرباء الذين طوبى لهم وهو رجل صالح في زمان فاسد بين قوم فاسدين او عالم بين قوم جاهلين او صديق بين قوم منافقين الدرجة الثالثة غربة الهمة وهي غربة طلب الحق وهي غربة العارف لان العارف في شاهده غريب ومصحوبه في شاهده غريب وموجوده فيما يحمله علم او يظهره وجد او يقوم به رسم او يطيقه اشارة او يشمله اسم غريب وغربة العارف غربة الغرباء في الدنيا وغربة الآخرة

باب الغرق

قال الله تعالى فلما اسلما وتله للجبين هذا اسم يشار به في هذا الباب الى من توسط المقام وجاوز حد التفرق وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى استغراق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة وتحقق في الاشارة بالكشف فاستحق صحة النسبة والدرجة الثانية استغراق الاشارة في الكشف وهذا رجل ينطق عن موجوده ويسير مع مشهوده ولا يحس برعونة رسمه والدرجة الثالثة استغراق الشواهد في الجمع وهذا رجل شملته انوار الازل وفتحت عينه في مطالع الازلية فتخلص من الهمم الدنية وهو اعلم

باب الغيبة قال الله تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف الغيبة

التي يشار اليها في هذا الباب على ثلث درجات الدرجة الاولى غيبة المريد في تخلص القصد عن

ايدي العلائق ودرك العوائق لالتماس الحق الدرجة الثانية غيبة السالك عن رسوم العلم و

علل السعي ورخص الفتور والدرجة الثالثة غيبة العارف عن عيون الاحوال والشواهد

والدرجات في عين الجمع باب التمكن قال الله تعالى ولا يستخفنك الذين

لا يوقنون التمكن فوق الطمانينة وهو اشارة الى غاية الاستقرار وهو على ثلث درجات

الدرجة الاولى تمكن المريد وهو ان يجتمع له صحة قصد تسيره ولمع شهود تحمله وسعة طريق تروحه

والدرجة الثانية تمكن السالك وهو ان يجتمع له صحة انقطاع وبرق كشف وصفاء حال الدرجة

الثالثة تمكن العارف وهو ان يحصل في الحضرة فوق حجب الطلب لابسا نور الوجود وا...

قسم الحقائق وهو عشرة ابواب المكاشفة والمشاهدة والمعاينة والحيوة والقبض والبسط والسكر

والصحو والاتصال والانفصال باب المكاشفة قال الله تعالى فاوحى الى

عبده ما اوحى المكاشفة مهاداة السر بين متباطنين وهي في هذا الباب بلوغ ما وراء الحجاب

وجودا وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى مكاشفة تدل على التحقيق الصحيح وهو ان يكون مستديما

فاذا كانت حينا بعد حين ولم تعارضها تفرقة غير ان الغين ربما شابه مقامه على انه قد بلغ

مبلغا لا يلفته قاطع ولا يلويه سبب ولا يقطعه حظ وهي درجة القاصد فاذا استدامت

فهي الدرجة الثانية واما الدرجة الثالثة فمكاشفة عين لا مكاشفة علم ولا مكاشفة حال وهي

مكاشفة لا تذر سمة تشير الى التذاذ او تلجئ الى توقف او تنزل على رسم وغاية هذه المكاشفة

المشاهدة

باب المشاهدة قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع

وهو شهيد المشاهدة سقوط الحجاب بتا وهي فوق المكاشفة لان المكاشفة ولاية النعت وفيها شي

من بقاء الرسم والمشاهدة ولاية العين والذات وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى مشاهدة معرفة

تجري فوق حدود العلم في لوائح نور الوجود منيخة بفناء الجمع الدرجة الثانية مشاهدة معاينة تقطع

حبال الشواهد وتلبس نعوت القدس وتخرس السنة الاشارات الدرجة الثالثة مشاهدة جمع

تجذب الى عين الجمع مالكة لصحة الورود راكبة بحر الوجود باب المعاينة

قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل المعاينة ثلث احداها معاينة الابصار والثانية

معاينة عين القلب وهي معرفة الشي على نعته علما يقطع الريبة ولا تشوبه حيرة وهذه معاينة

بشواهد العلم والمعاينة الثالثة معاينة عين الروح وهي التي تعاين الحق عيانا محضا والارواح

انما طهرت واكرمت بالبقاء لتعاين سنا الحضرة وتشاهد بهاء العزة وتجذب القلوب

الى فناء الحضرة باب الحيوة قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اسم

الحيوة في هذا الباب يشار به الى ثلثة اشياء الحيوة الاولى حيوة العلم من

موت الجهل ولها ثلثة انفاس نفس الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة والحيوة الثانية حيوة

الجمع من موت التفرقة ولها ثلثة انفاس نفس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الافتخار والحيوة

الثالثة حيوة الوجود وهي حيوة بالحق ولها ثلثة انفاس نفس الهيبة وهو يميت الاعتلال

ونفس الوجود وهو يمنع الانفصال ونفس الانفراد وهو يورث الاتصال وليس وراء ذلك

ملحظ للنظارة ولا طاقة للاشارة باب القبض

قال الله تعالى ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً القبض في هذا الباب اسم يشار به إلى مقام الضنائن
الذين ادخرهم الحق اصطناعاً لنفسه وهم ثلاث فرق فرقة قبضهم إليه قبض التوفي
فضن بهم عن أعين العالمين وفرقة قبضهم بسترهم في لباس التلبيس وأسبل عليهم أكنافه
الرسوم فأخفاهم عن أعين العالم وفرقة قبضهم منهم إليه فصافاهم مصافاة سر فضن بهم عليهم

باب البسط قال الله تعالى يذرؤكم فيه البسط أن يرسل شواهد
العبد في مدارج العلم ويسبل على باطنه رداء الاختصاص وهم أهل التلبيس وإنما بسطوا في
ميدان البسط لأحد ثلاث معان لعلة طائفة بسطت رحمة للخلق يباسطونهم ويلابسونهم
فيستضيئون بنورهم والحقائق مجموعة والسرائر مصونة وطائفة بسطت لقوة معانيهم
وتصميم مناظرهم لأنهم طائفة لا تخالج الشواهد مشهودهم ولا تضرب رياح الرسوم موجودهم
فهم منبسطون في قبضة القبض وطائفة بسطت أعلاماً على الطريق وأئمة للهدى ومصابيح للسالكين

باب السكر قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام قال رب أرني أنظر
السكر في هذا الباب اسم يشار به إلى سقوط التمالك في الطرب وهذا من مقامات المحبين
خاصة فإن عيون الفناء لا تقبله ومنازل العلم لا تبلغه وللسكر ثلاث علامات الضيق
عن الاشتغال بالخبر والتعظيم قائم واقتحام لجة الشوق والتمكن دائم والغرق في بحر السرور
والصبر هائم وما سوى ذلك فحيرة تنحل اسم السكر جهلاً أو هيمان يسمى باسمه جوراً
وما سوى ذلك فكله يناقض الصحو كسكر الحرص وسكر الجهل وسكر الشهوة

باب الصحو قال الله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق الصحو فوق السكر وهو يناسب مقام البسط والصحو مقام صاعد عن الانتظار
مغن عن الطلب طاهر من الحرج فإن السكر إنما هو في الحق والصحو إنما هو بالحق وكل ما كان
في عين الحق لم يخل من حيرة لا حيرة الشبهة بل حيرة مشاهدة نور العزة وما كان
بالحق لم يخل من صحة ولم يخف عليه نقصه ولم تتعاوره علة والصحو من منازل الحياة
وأودية الجمع ولوائح الوجود

باب الاتصال قال الله تعالى ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين أو أدنى أثبت العقول فقطع البحث بقوله أو أدنى وللاتصال ثلاث درجات
الأول اتصال الاعتصام ثم اتصال الشهود ثم اتصال الوجود فاتصال الاعتصام هو تصحيح القصد
ثم تصفية الإرادة ثم تحقيق الحال والدرجة الثانية اتصال الشهود وهو الخلاص من الاعتلال والغنى
عن الاستدلال وسقوط شتات الأسرار والدرجة الثالثة اتصال الوجود وهو الاتصال لا يدرك
منه نعت ولا مقدار إلا اسم معار ولمح إليه مشار

باب الانفصال
قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه ليس من المقامات شيء فيه من التفاوت ما في الانفصال
وهو على ثلاث وجوه أحدها انفصال هو شرط الاتصال وهو الانفصال عن الكونين بانفصال نظرك
إليهما وانفصال توقفك عليهما وانفصال مبالاتك بهما والثاني انفصال عن رؤية الانفصال
الذي ذكرناه وهو أن لا تراك عند شهود الحق شيئاً يوصف بالانفصال بينها إلى شيء
والثالث انفصال عن الاتصال وهو انفصال عن شهود مزاحمة الاتصال عين السبق فإن
الانفصال والاتصال على عظم تفاوتهما في الاسم والرسم سيان وا[illegible]
ثم الباب فهو عشر أبواب المعرفة الفناء والبقاء والتحقيق والتلبيس والوجود والتجريد
والتفريد والجمع والتوحيد

باب المعرفة قال الله تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض
من الدمع مما عرفوا من الحق المعرفة إحاطة بعين الشيء كما هو وهو على ثلث درجات الدرجة الأولى
معرفة الصفات والنعوت وقد وردت أساميها بالرسالة وظهرت شواهدها في الصنيعة
بتبصير النور القائم في السر وطيب حيوة العقل لزرع الفكر وحيوة القلب بحسن النظر المعتدل بين
التعظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة العامة التي لا تنعقد
وهي على ثلثة أركان أحدها إثبات الصفة باسمها من غير تشبيه
ونفي التشبيه عنها من غير تعطيل والإياس من إدراك كنهها وابتغاء تأويلها والدرجة الثانية
معرفة الذات مع إسقاط التفريق بين الصفات والذات وهي تثبت بعلم الجمع وتصفوا في
ميدان الفناء وتستكمل بعلم البقاء وتشارف عين الجمع وهي على ثلثة أركان إرسال الصفات على الشواهد
وإرسال الوسائط على المدارج وإرسال العبارات على المعالم وهي معرفة الخاصة التي
تؤنس من أفق الحقيقة والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة في محض التعريف لا يوصل إليها الاستدلال
ولا يدل عليها شاهد ولا تستحقها وسيلة وهي على ثلثة أركان مشاهدة القرب والصعود عن
العلم ومطالعة الجمع وهي معرفة خاص الخاصة

باب الفناء

قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام الفناء في هذا الباب اضمحلال ما دون الحق علماً ثم
جحداً ثم حقاً وهو على ثلث درجات الدرجة الأولى فناء المعرفة في المعروف وهو الفناء علماً وفناء العيان في المعاين وهو الفناء جحداً وفناء طلب الوجود
في الوجود وهو الفناء حقاً والدرجة الثانية فناء شهود الطلب لإسقاطه وفناء شهود المعرفة لإسقاطها وفناء شهود العيان لإسقاطه

حواشي باب البسط

قوله هو مسترسل البسط أي من معاني البسط المختلفة كالسماع
الشهي وملاحظة المنظر البهي والحضور البساتين
الأنيقة والتصرف في معاني النظم والنثر ويسمى هذا ميدانا
إشارة إلى الانبسط المتصرف شبيه بجولان الفارس في
الميدان لركوب ... مقبلا ومدبرا وميامنا وشمالا
ومستديرا ومستقيما ... الخ الكل فإنه
كر التصرف وذكر الميدان ... التصرف
والحوادث في معاني التعاطف ...

قوله لا تخالج الشواهد أي لا تمازج الشواهد
مشهودهم ... بواسطة الشواهد
... مشهودهم حاضر لهم لا تخالط
مشاهدتهم لم شواهد من غير الشواهد ...
... ومشهودهم هو الحق ... لهم

قوله ومصابيح السالكين أي تشبيه هداة
الناس لهم المصابيح التي توقد في أحلك
الظلام ... والزمان العدم
في البراري في القوافل ليهتدوا بها
قوله أعلاما على الطريق أي كان بسط الحق إياهم
ليستأنس الناس إليهم فيدعوهم إلى الله تعالى
فيستجيبوا لهم ... ليهتدوا بهم

والدرجة الثالثة الفناء عن شهود الفناء وهو الفناء حقاً شائماً برق العين راكباً بحر الجمع
سالكاً سبيل البقاء

باب البقاء

قال الله تعالى والله خير وأبقى البقاء اسم لما بقي قائماً بعد فناء الشواهد وسقوطها وهو على ثلث درجات الدرجة الأولى
بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عيناً لا علماً وبقاء المشهود بعد سقوط الشهود وجوداً لا نعتاً
وبقاء ما لم يزل حقاً بإسقاط ما لم يكن محواً

باب التحقيق

قال الله تعالى أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي التحقيق تلخيص مصحوبك من الحق
ثم بالحق ثم في الحق وهي أسماء درجات الثلث الدرجة الأولى تلخيص مصحوبك من الحق
فإنه لا يخالج علمك علمه وأما الدرجة الثانية فأن لا ينازع شهودك شهوده ولا يعارض
الدرجة الثالثة فأن لا ينازع اسمك سمعه فيسقط الشهادات وتبطل العبارات وتفنى
الإشارات

باب التلبيس

قال الله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون
التلبيس تورية بشاهد معار عن موضع قائم وهو اسم لثلث معان أولها تلبيس
الحق بالكون على أهل التفرقة وهو تعليقه الكوائن بالأسباب والأماكن والأحايين
وتعليقه المعارف بالوسائط والقضايا بالحجج والأحكام بالعلل والانتقام بالجنايات
والمثوبة بالطاعات وأخفى الرضا والسخط اللذين يوجبان الوصل والفصل ويظهران
السعادة والشقاوة والتلبيس الثاني تلبيس أهل الغيرة على الأوقات بإخفائها وعلى
الكرامات بكتمانها والتلبيس بالمكاسب في الأسباب وتعليق الظاهر بالشواهد والمكاسب
تلبيساً على العيون الكليلة والعقول العليلة مع تصحيح التحقيق عقداً وسلوكاً ومعاينة
وهو من الطاهر رحمهم الله درجة من الله على أهل التفرقة

المؤمن قال الله تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق المعرفة إحاطة بعين الشيء كما هو وهي على ثلاث درجات الدرجة الأولى

معرفة الصفات والنعوت وقد وردت أساميها بالرسالة وظهرت شواهدها في الصنيع بتبصير النور القائم في السر وطيب حياة العقل لزرع الفكر وحياة القلب بحسن النظر

بين التعظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة العامة التي لا تنعقد شرائط اليقين إلا بها

وهي على ثلاثة أركان أحدها إثبات الصفة باسمها من غير تشبيه ونفي التشبيه عنها من غير تعطيل والإياس من إدراك كنهها وابتغاء تأويلها والدرجة الثانية معرفة الذات مع إسقاط

التفريق بين الصفات والذات وهي تثبت بعلم الجمع وتصفو في ميدان الفناء وتستكمل بعلم البقاء وتشارف عين الجمع وهي على ثلاثة أركان إرسال الصفات على الشواهد وإرسال الوسائط على

المدارج وإرسال العبارات على المعالم وهي معرفة الخاصة التي تؤنس من أفق الحقيقة والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة في محض التعريف لا يوصل إليها الاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا تستحقها

وسيلة وهي على ثلاثة أركان مشاهدة القرب والصعود عن العلم ومطالعة الجمع وهي معرفة خاصة الخاصة

باب الفناء قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام الفناء في هذا الباب اضمحلال ما دون الحق علما ثم

جحدا ثم حقا وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى فناء المعرفة في المعروف وهو الفناء علما وفناء العيان في المعاين وهو الفناء جحدا وفناء الطلب في الوجود وهو الفناء حقا والدرجة الثانية

فناء شهود الطلب لإسقاطه وفناء شهود المعرفة لإسقاطها وفناء شهود العيان لإسقاطه

والدرجة الثالثة الفناء عن شهود الفناء وهو الفناء حقا شائما برق العين راكبا بحر الجمع سالكا سبيل البقاء

باب البقاء قال الله تعالى والله خير وأبقى

البقاء اسم لما بقي قائما بعد فناء الشواهد وسقوطها وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عينا لا علما وبقاء المشهود بعد سقوط الشهود وجودا …

باب التحقيق …

التحقيق تلخيص مصحوبك من الحق …

الدرجة الأولى تلخيص مصحوبك من الحق …

… شهود كل شهود ولبسا(؟) …

… الشهادات في بطل العبارات ونفي …

… الله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون

… اسم لمعان أو … تلبيس …

… الأسباب والأماكن بالكائن عن …

… والإيهام بالوقف والانتقام بالجنايات(؟) …

… الوصل والقصد وبظهران(؟) …

… على الأوقات بإخفائها وعلى …

… وتعليق الظاهر بالشاهد والمكاسب …

تلبيسا على العيون الكليلة والعقول العليلة مع تصحيح التحقيق عقدا وسلوكا ومعاينة

وهي من الظاهر رحمة للعالم … من الله على أهل التفرقة

قوله باب الاتصال

لا يدرك منه نعت يعني لا يوحي العيان لم نعتا لأن اتصال الشهود يعني وسم الشهود في الوجود الحق يذهب التنويه والنعت تنويه وهذا المقام يكون للموصوف غير الصنع أبدا والأسعد فيكون الصنع فيه عن الموصوف وهذا أمر يلبسه الشهود ويسمو على إدراك المعقول اه

قوله باب الاتصال

والغني عن الاستدلال يعني أن اتصال الشهود وهو أيضا الغني عن الاستدلال … الغني عن … السند … لأن الشهود إذا حصل غني عن الاستدلال … عن اتصال الشهود الذي … والتلازم اه

والتلبيس الثالث تلبيس اهل التمكن على العالم ترحما عليهم بملابسة الاسباب توسعا على العالم لا لانفسهم وهذه الدرجة درجة الانبياء عليهم السلام ثم هي للائمة الربانيين الصادرين عن ولاية الجمع المستورين عن غيبته

باب الوجود

قد اطلق الله تعالى في القرآن اسم الوجود صريحا في مواضع فقال يجد الله غفورا رحيما لوجدوا الله توابا رحيما ووجد الله عنده الوجود اسم للظفر بحقيقة الشيء وهو اسم لثلاث معان اولها وجود علم لدني يقطع علوم الشواهد مع صحة مكاشفة الحق اياك والثاني وجود الحق وجود عين منقطعا عن مساغ الاشارة والثالث وجود مقام اضمحلال رسم الوجود فيه بالاستغراق في الاولية

باب التجريد

قال الله تعالى فاخلع نعليك التجريد انخلاع عن شهود الشواهد وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى تجريد عين الكشف عن كسب اليقين والدرجة الثانية تجريد عين الجمع عن درك العلم والدرجة الثالثة تجريد الخلاص من شهود التجريد

باب التفريد

قال الله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين التفريد اسم لتخليص الاشارة الى الحق ثم بالحق ثم عن الحق فاما تفريد الاشارة الى الحق فعلى ثلاث درجات الاولى تفريد القصد عطشا ثم تفريد المحبة تلفا ثم تفريد الشهود اتصالا واما تفريد الاشارة بالحق فعلى ثلاث درجات تفريد الاشارة بالافتخار بوحا وتفريد الاشارة بالسلوك مطالعة وتفريد الاشارة بالقبض غيرة واما تفريد الاشارة عن الحق فهو انبساط تبسطه ظاهرا يتضمن قبضا خافيا للهداية الى الحق والدعوة اليه

باب الجمع

قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

الجمع ما اسقط التفرقة

الجمع ما اسقط التفرقة وقطع الاشارة وشخص عن الماء والطين بعد صحة التمكين والبراءة من التلوين والخلاص من شهود الثنوية والتنافي من شهودها وهو على ثلاث درجات جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما جمع العلم فهو تلاشي علوم الشواهد في العلم اللدني صرفا واما جمع الوجود فهو تلاشي نهاية الاتصال في عين الوجود محقا واما جمع العين فهو تلاشي كل ما تقله الاشارة في ذات الحق حقا والجمع غاية مقامات السالكين وهو طرف بحر التوحيد

باب التوحيد

قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو التوحيد تنزيه الله تعالى عن الحدث وانما نطق العلماء بما نطقوا به واشار المحققون الى ما اشاروا اليه في هذا الطريق لقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال او مقام فكله مصحوب العلل والتوحيد على ثلاثة اوجه الوجه الاول توحيد العامة الذي يصح بالشواهد والوجه الثاني توحيد الخاصة الذي يثبت بالحقائق والوجه الثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة فاما التوحيد الاول فهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا هو التوحيد الظاهر الجلي الذي نفى الشرك الاعظم وعليه نصبت القبلة وبه وجبت الذمة وبه حقنت الدماء والاموال وانفصلت دار الاسلام عن دار الكفر وصحت به الملة للعامة وان لم يقوموا بحق الاستدلال بعد ان سلموا من الشبهة والحيرة والريبة بصدق شهادة صححها قبول القلب هذا توحيد العامة الذي يصح بالشواهد والشواهد هي الرسالة والصنائع يجب بالسمع ويوجد بتبصير الحق وينمو على مشاهدة الشواهد واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقائق فهو توحيد الخاصة وهو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقول وعن التعلق بالشواهد

وهو أن لا يشهد في التوحيد دليلاً ولا في التوكل سبباً ولا في النجاة وسيلة فيكون مشاهداً

سبق الحق بحكمه وعلمه ووضع الأشياء مواضعها وتعليقه إياها بأحاينها وإخفائه

إياها في رسومها ويحقق معرفة العلل ويسلك سبيل إسقاط الحدث هذا توحيد الخاصة

الذي يصح بعلم الفناء ويصفو في علم الجمع ويجذب إلى توحيد أرباب الجمع وأما

التوحيد الثالث فهو توحيد اختصه الحق لنفسه واستحقه لقدره وألاح منه لائحاً إلى

أسرار طائفة من صفوته وأخرسهم عن نعته وأعجزهم عن بثه والذي يشار إليه

على ألسن المشيرين أنه إسقاط الحدث وإثبات القدم على أن هذا الرمز في

ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد إلا بإسقاطها هذا قطب الإشارة

إليه على ألسن علماء هذا الطريق وإن زخرفوا له نعوتاً وفصلوه فصولاً

فإن ذلك التوحيد تزيده العبارة خفاءً والصفة نفوراً والبسط صعوبة

وإلى هذا التوحيد شخص أهل الرياضة وأرباب الأحوال وله قصد أهل

التعظيم وإياه عنى المتكلمون في عين الجمع وعليه تصطلم الإشارات

ثم لم ينطق عنه لسان ولم تشر إليه عبارة فإن التوحيد وراء ما يشير

إليه مكون أو يتعاطاه حين أو يقله سبب وقد أجبت في سالف

الزمان سائلاً سألني عن توحيد الصوفية بهذه القوافي الثلاث

ما وحد الواحد من واحد ۞ إذ كل من وحده جاحد

توحيد من ينطق عن نعته ۞ عارية أبطلها الواحد

توحيده إياه

توحيده إياه توحيده ۞ ونعت من ينعته لاحد والله أعلم

تمت بعون الله تعالى هذه الرسالة

بحقائق الإشارات الموسوم بمنازل السائرين الفائق على كل ما صنف

في هذا الطريق للشيخ العارف الكامل الموحد المحقق

قدوة الأولياء أبا اسمعيل عبد الله بن محمد

الأنصاري الهروي قدس الله روحه على يد العبد الفقير

قطب الدين مولانا بهاء الدين مولانا قطب الدين

أصلح الله شأنهما وختم في محروسة ...

في عاشر رمضان سنة عشر وعاشرين ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جل عن ان يكون لذاته عين حجاب وعز عن ان يصير
على وجهه سواه نقاب فسبحان من رفع عن بصاير العرفا حجاب ذاته والاح لهم لوايح وجهه فتحرقت
انانيتهم في سبحاته والصلوة على من اوتي بجوامع الكلمات محمد واله الذين هم مظاهر اسمائه
الحسنى وصفاته وبعد فهذه الاسطر تشتمل على بيان معنى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره من خلقه وبيان كيفية الحجاب له تعالى وكشفه اياه وذلك بعون الله في الابحاث
الاتية لتها اضعف الثلاثين من مريدي الشيخ العلامة قدوة اناسه عين الحقيقة ونور
قلب عالم التوحيد المذكور في كل عصر بانه الموصوف بامداد الجمع سلطان العرفاء والمحققين
وقطب الاولياء والموحدين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق بن ابي الغنايم القاساني ابو الله
ظلال الكمال لنا ابن كلاله وجماله وهو الفقير محمد بن محمود بن محمد الخيبري غفر الله له ولوالديه
مما تيسر له في هذا الطريق وتسهل عليه من هذا التحقيق والله تعالى ولي التوفيق
اعلم ان حقيقة ذات الحق تعالى من حيث هي لا يمكن معرفتها ما لم تتعين بتعين اذ لا وصف
لها ولا اسم ولا رسم هنا ليعبر عنها وليس ثمه حجاب ليكون هو به محجوبا لاقتضائه الغير وهو منعكس
عنه فكان متعاليا كما ورد في الحديث وتسمى الحضرة الاحدية فلما تعين بالصفة العلمية وهي التعين
الاول اعني علمه بذاته كان ذلك تنزلا له من الحضرة الاحدية الى الحضرة الواحدية التي هي حضرة
الاسماء والصفات الغير المتناهية وتسمى الحضرة الالهية وعند اعتبار الربوبية وتحقق
مقتضياتها ومربوباتها تسمى الحضرة الربوبية وهذا منشأ الحجب له تعالى اي التعينات
والتنزلات في المراتب التي هي الحروف والاشكال والاسماء وان كانت غير معدودة
لكنها تنحصر في

لكنها تنحصر في الائمة السبعة وهي العلم والحيوة والقدرة والارادة والتكلم والسمع والبصر لانها امهات الاسماء
والمهيمنة وتحت كل اسم منها اسماء غير متناهية وهذه الاسماء تقتضي تقدم بعضها على بعض وتاخر
كذلك كتقدم العلم على الارادة وهكذا الباقي على حسب المراتب في التقدم والتاخر ثم تنزلت الى حضرة
القلب وما يليه من مراتب الصدر والسر والخفي ثم تعلق في مراتب النفس ثم تنزل الى عالم المثال وهو عالم
الخيال حتى تنزل الى العالم الحسي وهو عالم الشهادة وكلها حجب على الذات الاحدية وستر لها فاختفت
الهوية الالهية في الهوية الخلقية فظهر ان الخلق حجاب على الحق لا غير ثم ان لكل من هذه السبعة
عند تنزلها الى هذه الحضرات والمقامات لمراتب شتى اذ الاسم عين الذات مع تعينها حينئذ
مراتب لكن باعتبار تلك المقامات العشر المذكورة يحصل من ضرب السبعة في العشر
سبعون مرتبة وهي اصل الكثرات ومنشؤها باعتبار اولياتها فكانها تنحصر ولما كانت
الاسماء ومقتضياتها غير متناهية وهي عبارة عن الخلق والعالم واجزائه كانت الحجب ايضا
غير متناهية بهذا الاعتبار ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعبر عن حجب الله تعالى وتعدد
بالعدد التام وهو الالف فذكر بازاء كل مرتبة من السبعين العاقد حصول الكثرة فيها وتنبيها
عليها وقد استعمل السبعة والسبعين والسبعمائة والسبعين الفا في التكثير ومنه قول علي كرم الله وجهه
لاصحبن العاص وابن العاص سبعين الفا عاقدي النواصي فقال عليه السلام ان لله تعالى سبعين
الف حجاب من نور وظلمة يعني العالم واجزاءه حجاب عليه بل هو حجاب على نفسه في الحقيقة فحينئذ
يكون الحجاب غير المحجوب باعتبار الحقيقة غيره باعتبار التعين والتنزل وذهب بعض المحققين
الى ان هذا العدد المخصوص واشباهه لكون الله تعالى استعمله او استعمل له ان يستعمل باسم
سبعين حتى لا يكون محتملا للزيادة والنقصان بل هو منحصر في القدر الذي ورد فيه النص
لكن العقل لا يهتدي الى وجه الانحصار فيه وبيان الخصوصية فسكت عنها والعدد المذكور
في الحديث يحتمل ان يكون لكلا القسمين من الحجب النورانية والظلمانية جميعا ويحتمل ان يكون لكل واحد
من القسمين على حدة

وانما يعلم هذه الامور كما هي بخصوصياتها من غير شك وشبهة من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
واعلم ان هذه التعينات والتعددات والحجب والكثرات لا تقدح في وحدة الذات لان
كلها امور اعتبارية لا تحقق لها في حد ذاتها بل هي موجودة بوجوده تعالى فكانت وجوداتها وهمية
خيالية كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه حين سئل عن الحقيقة فقال صحو المعلوم مع محو الموهوم
فهذه الحجب ايضا وهمية خيالية وكونها من نور وظلمة كما قال عليه السلام اشارة الى ان
الارواح اللطيفة هي الحجب النورية والاجسام الطبيعية هي الحجب الظلمانية ثم اشار صلى الله عليه وسلم
الى رفع تلك الحجب الكونية وكشف استار الرسوم الخلقية عن وجه الذات الاحدية بالمحو والفناء
في الوجه حتى تشرق سبحات محرقة ما سواه وذلك عند تجلي الذات الاحدية وطلوع الوجه
الباقي بقوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه وفيه اشارة الى ان ذات الحق سبحانه وحقيقته لا
تنكشف لاحد الا بكشفه تعالى وتقدس لا بالتعلم والبيان ولا بالقول والبرهان
والمفعول الثاني لكشف مقدر اليه بمعنى محذوف والفاعل هو الله تعالى تقدس لو كشف الحق تعالى
تلك الحجب عن وجهه والسبحات هي الانوار وتسمى سبحات الجلال ان كانت من انوار تجليات الصفات
كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة وتسمى سبحات الجمال
ان كانت من انوار تجليات الذات والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها ما انتهى اليه
بصره من خلقه ما في محل النصب لانه مفعول احرقت والضمير اليه راجع اليه وفي بصره الى
الحق تعالى ومن بيان لما تقدس لاحرقت سبحات وجهه كل شيء انتهى اليه بصر الحق الى ذلك
الشيء وهو الخلق اي الوجودات الاضافية والتعينات الكونية فلم يبق للغير والسوى حينئذ
رائحة الوجود اذ ليس في الحقيقة غيره موجود فالباقي وجهه بل عز لا يزال كما قال جل وعلا
كل شيء هالك الا وجهه وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا من خواص
التجلي الذاتي الالهي اي الافناء والاهلاك كل ما يتجلى فيه كما ان النار خاصيتها الاحراق
كل شيء وصلت اليه واضمحل فيها فلهذا اتى عليه السلام بلفظ الاحراق والله الباقي بعد فناء الخلق

والله اعلم بالصواب

في رؤية الله تعالى الشيخ ابو منصور الماتريدي رحمه الله حقق لنا بالتحقيق واستدل بصحة القول بالرؤية بقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لغاية دقته وتبحره في فنون المعارف وقال ان
الادراك هو الوقوف على اطراف الشيء وحدوده ونهاياته كالاحاطة فكان الادراك من الرؤية بمنزلة الاحاطة
من العلم ثم نفي الاحاطة لا ينفي العلم قال الله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما واخبر انه تعالى قال
واعلم انه لا اله الا الله فكان العلم هو تبين المعلوم على ما هو به او التجلي والاحاطة هي الوقوف على حدود المعلوم
ونهاياته فكان العلم بالله تعالى ثابتا والاحاطة عنه منتفية لاستحالة اتصافه بالحدود والاطراف والنهايات
فكذا الرؤية متعلقة لما قام من الدليل والوقوف بالرؤية على حدوده واطرافه ونهاياته مستحيل لاستحالة
الحدود والاطراف والنهايات عليه فتحصل رؤيته تعالى وتستحيل الادراك كما ان الطالع يوم الغيم يرى ولا يكون
مدركا لاستحالة الوقوف على اطرافه ونهاياته وفي يوم الشمس يرى ويدرك لانه ينتهي بالشمس فيوقف على اطرافه ثم الاية
خرجت مخرج الامتداح وانما يحصل التمدح ان لو كان لا يدرك مع تحقق الرؤية فيه والاحاطة متعلق بالعلم به
فيكون ذلك اخبارا عن استحالة اتصافه بالحدود والنهايات التي هي من امارات الحدث وسمات النقص
فكان ذلك وصفا لذاته بالعظمة والكبرياء والتعالي عن سمات النقص وصفات الخلق وانما يكون هذا وصفا
بما بيناه ان لو كان الادراك منتفيا مع تحقق الرؤية فاما مع انعدامها فالادراك منعدم لا لتبري الذات
عن الحدود والاطراف والنهايات التي هي من امارات الحدث بل لفقد سبب الوقوف عليها فحينئذ
لا يحصل التمدح والاية وردت مورد التمدح ولا تمدح بنفي الادراك الا وان يكون الرؤية ثابتة فدلت
الاية من هذا الوجه على انه تعالى يرى من تبصرة الادلة

نسخير الجن ساعلوه من الكتب الذي لايكون مثلها في الدنيا ماذا اردت العمل به فاعمل لمثالين من شمع لم ينهر واكتب نسختين واجعل
بين التمثالين واجعلهم في كوز حديد وادفنها في الماء الجاري ويكون العمل في هلال الشهر فانه اسرع من طرفة العين واحفظوا الا لا يجد الحرام
وهذا كتابة ٥ د ٥ ١ ب اب دح ح ح ع ح ورص ص ر ر ر و ر ر ر ر ر ر ر ر س س لس لس بدو له ا ه ا ه ا ه
ا ه ا ه ا ه مساحص عمرس وبوف اططح ح ح ح صرام اصرب ياهي عنهم هجو اقلب فلانه الي فلان بهح محرج الابكار
من بيوتهم يكتب حول قدر جديد يوم الثلثا وحمله في تنور وتشد راسه فانها تغلق وهي اكبر عدو فان ابطا عليك فاكتب على شقفه
نية بقلم نحاس احمر وصاحب وتطرحها في التنور يانيك ولا تعلمها الي حتى تنظر اليك وهذا ما يكتب على القدر
كسسلسلسطهوسسا طهحح ط ا دهو بواهواهسا راهسا بغلاه الافلاه كطلهسلع
هوهو م ما ما ما ما ما هوه ما ما كسكحح طه طه ص ع س
ح ح د ط سس ف ٩ ١ ه ١ ه كه ٥ ٣ ٣ ٥ ٣ عطلسطط فرص طرسسل سطل هساه الوحا الوحا
الساعه الساعه ولا تكتب الشقفه على سطح عليك الخصم باب اخر يكتب للدخول على السلطان مسك وزعفران وسكر وماورد
وبخر بعود وحرز به . ياعظيم يا الله حب
مسقوف يدي الحب واذا كتبت للحبه وتريدها شئت عليك الكل لا اعطيها هذا كتابته

٦٦ وف	نغنك	سرو	ططلعص	
سهواد	ساوب	داودهح	اساسولك	اداودعار
٤ عاسل	مسدك	نطلاياططك	ماودعما	
نصرول	اناوس	اناكيدوا	اصاسسك	
٥ ٥ ل		للهوف	سمعل	باطلس
نطمال	محمدد	كتابطلك	مدنالوه	جمال فيرا
مسه				
مرصا	منفع ه	والله	جمع ه داهح	دروسح
ا د ه	هرمال مدم	سلل	ا ه ا ه ا ه	صوال
ارحب	اسمود	سلل	نورنور	ا ه ا ه
		تعالى	مسا	داود

مرصاتيل قوهاسس ماويل مرهابل سهائيل دهف
٢ ٢ ٢ ح ماه ما لعالس لرسب لا اسراط ارا ه ه
همسسه ٨ ٨ ٩ ١ ا ١ ا ١ ٦ ١ ٦ ١ ٩ ٩ م
رسوس لسايل سن سلورره حرح كل لوعاسل
باب التهيج جيد يكتب على بيضه طريه وتدفن
على النار فان صاحبها لا ياكل من نفسه شيا
والكتابه هن ملسلوكعلكم ه هوه شراهيا
بيح مراد لوالوطا وادرى بدكى ملسا
سكامال ملو ملانه بنت فلانه الى فلان بن فلانه
الساعه الساعه الوحا

باب التهيج يكتب على الكرنب وتلقيه على النار ولا تحرق حتى تبعث رسولا وهذا كتابته ه هوه فاهوم لا و كا وه